nidaalwatan.com

نداء الوطن

السبت 15 تشرين الثاني 2025 | العدد **1725** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

ندى أبو فرحات تنقل وجعها الخاص إلى العام

14 |

عون ينشد الاحتضان العربي من الباب السعودي

2 |

ما وراء تغريدة أدرعي؟

3 |

■ محليات | 6

معارك المتن الانتخابية 2026 تغلي على نار نار التحالفات المحتملة

■ اقتصاد | 9

مصرف لبنان: اتخذنا الخطوة الأولى لتعزيز الامتثال في القطاع المالي

■ العالم | 10

قمة بن سلمان ترامب... محطة محورية تعيد رسم استراتيجيات المنطقة

أسرار

- يتوجه الأسبوع المقبل قائد الجيش رودولف هيكل إلى واشنطن في زيارة يلتقي خلالها عددا من المسؤولين في الكونغرس والبنتاغون وذلك ضمن مسعاه إلى تعزيز قدرات الجيش ليقوم بالمهام الموكلة إليه. وسيقام له احتفال في السفارة اللبنانية الثلثاء المقبل في 6 مساء.
- من المتوقع أن يحتفل أهالي بلدة بسوس بابن بلدتهم السفير الأميركي الجديد في لبنان ميشال عيسى بمناسبة وصوله إلى لبنان، وسيحضر القداس الإلهي معهم في كنيسة البلدة. على أن يلتقي وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي الإثنين المقبل.
- تؤكد أوساط من داخل «حزب الله»، وجود خلافات حول الأسماء المرشحة للانتخابات النيابية، إذ يسجل البعض اعتراضات على أداء نواب حاليين والبعض الآخر على أسماء مطروحة على قائمة الترشيحات. وعلم أن هناك من يطرح عدم تبني أي مرشح من خارج التنظيم الحزبي.

فرنسا تعود وتجرّب المجرّب

عون ينشد الاحتضان العربي من الباب السعودي

أتى إعلان السفارة الأميركية في بيروت، مساء أمس عن وصول السفير المعيّن ميشال عيسى إلى لبنان، ليضفي حيوية مهمة على المشهد الدبلوماسي الناشط فرنسيًا وسعوديًا. لكن هذا النشاط، بحسب ما قالته أوساط سياسية بارزة لـ «نداء الوطن»، يتزامن مع «وقوع لبنان تحت تأثير تراجع الدولة أمام عودة التقابل بين «حزب الله» وإسرائيل بعدما كانت الدولة وصلت في الأشهر القليلة الماضية إلى موقع من يبادر ويصدر القرار». ولفتت هذه الأوساط إلى «أن الدولة أصبحت في ظل عودة هذا التقابل، معنية باسترداد المبادرة: إما بالذهاب إلى مفاوضات مباشرة باعتبار أن «الميكانيزم» لا يشكل اختراقًا، وإما بذهاب الدولة إلى إحياء تنفيذ قراراتها بنزع السلاح، وإما انتظار الحرب، وإلا، فستبقى الدولة العنصر الأضعف في هذا المشهد».

بالعودة إلى وصول السفير الأميركي اللبناني الأصل إلى لبنان، قالت السفارة الأميركية في بيانها إن «السفير عيسى يتمتع بخبرة مهنية مرموقة في الشرق الأوسط، وقيادة على العمليات المالية عبر المؤسسات غير المصرفية، في إطار مساعيه لمكافحة تبييض الأموال، ومنع انتقالها بطريقة غير قانونية، على وقع ضغوط تمارسها واشنطن، لتجفيف مصادر تمويل «حزب الله»، وتجريده من سلاحه.

وجاء الإعلان عن إجراءات احترازية، بعد أيام من زيارة وفد أميركي إلى بيروت ضم مسؤولين من الخزانة الأميركية، دعا السلطات إلى قطع مصادر تمويل «حزب الله» من داعمته إيران، مع تقديره نقل مبلغ أكثر من مليار دولار منذ مطلع العام، غالبيته عبر شركات صيرفة.

وأعلن المصرف المركزي فرض «إجراءات وقائية»، تطول عمل «جميع المؤسسات المالية غير المصرفية المرخصة من قبل مصرف لبنان، بما في ذلك شركات تحويل الأموال، وشركات الصرافة، وغيرها من الجهات التي تقوم بعمليات التداول بالأموال النقدية من العملات الأجنبية، وتحويلها من لبنان وإليه».

وبدءًا من مطلع الشهر المقبل، يتعيّن على تلك المؤسسات، وفق تعميم للمركزي، «جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بعملائها وعملياتها»، عند «إجراء أي عملية نقدية تساوي أو تتجاوز قيمتها مبلغ ألف دولار أميركي، أو ما يعادله، للعملية الواحدة»، وإرسالها إلى المصرف المركزي في مدة لا تتجاوز يومين من تاريخ إجراء العملية.

ترقب لوصول الوفد السعودي

في موازاة العودة الأميركية الدبلوماسية، رحب رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون أمس بالموقف الذي نقلته وكالة «رويترز» عن مسؤول سعودي رفيع، والذي أشار فيه إلى «أن المملكة تخطط قريبًا لتعزيز العلاقات التجارية مع لبنان، وأن وفدًا منها سيزور لبنان قريبًا لإجراء مناقشات لإزالة العقبات التي تعيق الصادرات اللبنانية إلى السعودية. وقال الرئيس عون في هذا الإطار: «أن الأوان ونحن في انتظار المملكة، لا سيّما، وإني أكّدت مرارًا أن حماية لبنان تأتي من محيطنا العربي». وفي سياق تعزيز العلاقات الثنائية بين لبنان والسعودية، علمت «نداء الوطن» أن العمل جارٍ لإعادة إحياء اتفاقات تمهيدًا لدخولها حيّز التنفيذ، وهي اتفاقيات وُقعت عام 2019 وتشمل تعاونًا سعوديًا واسعًا مع مختلف القطاعات دعمًا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والأمنية في لبنان.

وترافق هذا التطور في العلاقات السعودية اللبنانية مع الكشف عن عملية أمنية لبنانية تمثل بإحباط تهريب نحو 8 ملايين حبة كبتاغون، وتوقيف متورطين رئيسيين وضبط مخزن ضخم. فقد أفاد بلاغ صدر عن المديريّة العامّة لقوى الأمن الدّاخلي – شعبة العلاقات العامّة أنه «بتاريخ 9-6-2025، وبنتيجة الجهود الاستعلاميّة والاستقصائيّة المكثّفة، وتبادل المعلومات بين وزارة الداخلية السعودية ومكتب مكافحة المخدّرات المركزي في وحدة الشرطة القضائيّة، أُعلم الأخير بضبط ما يعادل 6,875,000 حبّة كبتاغون داخل أربع حاويات في ميناء جدة قادمة من ميناء طرابلس - لبنان، موضبة داخل عبوات للدهانات، وكانت في طريق الترانزيت إلى دولة الكويت. وتمّ تحديد الشخص المسؤول عن عمليّة شحن واستلام وتوضيب المخدّرات داخل عبوات الدهانات وداخل الحاويات في ميناء طرابلس وتوقيف المشتبه فيهما: ب. ش. (مواليد عام 1985، لبناني) و أ. ص. (مواليد عام 1973 – لبناني)».

جعجع لمستشارة ماكرون: المعركة في لبنان وجودية

في سياق متصل، اختتمت أمس مستشارة الرئيس الفرنسي آن كلير لوجاندر لقاءاتها في لبنان متوجهة إلى دمشق للقاء الرئيس أحمد الشرع والبحث في موضوع ترسيم الحدود بين لبنان وسوريا.

واستقبل رئيس حزب «القوات اللبنانيّة» أمس في معراب لوجاندر والوفد المرافق، في حضور السفير الفرنسي في لبنان هيرفيه ماغرو، وعدد من مسؤولي حزب «القوات». وفي مستهل اللقاء قال لوجاندر لجعجع: «نحمل لبنان في قلبنا دوما ونسنستمر في رسالتنا الفرنسية لمصلحة لبنان».

بدوره قال جعجع للموفدة الفرنسية: «المعركة في لبنان ليست سياسية فقط إنما أعمق وهي وجودية للبنان». وردًا على سؤال «نداء الوطن» قال جعجع: «هناك مشروع فرنسي جديد أساسه دعم الجيش اللبناني من خلال مؤتمر دولي». وأعلن «أن هناك مهلة موضوعة ألا وهي نهاية العام الحالي لتسليم كل سلاح خارج عن الدولة اللبنانية».

من جانبه، استقبل قائد الجيش العماد رودولف هيكل في مكتبه في اليرزة مستشارة الرئيس الفرنسي التي زارت مسؤول العلاقات الدولية في «حزب الله» عمار الموسوي. وطالب الموسوي خلال اللقاء «الفرنسيين بالقيام بدورهم لوقف الاعتداءات كونهم من رعاة الاتفاق». وأشار إلى أن «حزب الله» متمسك بإجراء الانتخابات النيابية في موعدها كما يجمع الرؤساء اللبنانيون». وفي هذا السياق أشارت مصادر إلى أن فرنسا لم تتعظ بالمثل القائل: «من جرّب مجرّب كان عقله مخرب». فهي تصر على النهج ذاته من خلال فتح قنوات تواصل جديدة مع «الحزب» على الرغم من التجارب السابقة التي لم تفض يومًا إلى أي خرق حقيقي في الملفات العالقة. وتضيف المصادر، أن فرنسا ترفض اعتبار حساباتها في بيروت خاطئة ومقاربتها للملف اللبناني غير منسجمة مع الوقائع والمتغيرات وتعاني إخفاقًا بنيويًا.

وأخيرًا، التقت لوجاندر، في مقر السفارة الفرنسية، رئيس «تيار الكرامة» النائب فيصل كرامي، والنائب فؤاد مخزومي.

تغريدة أدرعي ومستور «حزب الله»

في غضون ذلك، أعادت أمس التغريدة المطولة للمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، إلى الواجهة مجددًا، عملية اغتيال منشق منطقة بنت جبيل السابق في حزب «القوات اللبنانية» الياس الحصروني (الحنتوش)، بعدما أعلن أفيخاي أدرعي أن «حزب الله» وراء عملية الاغتيال. ورغم أن الشبهات عن ضلوع «الحزب» كانت قوية منذ اللحظات الأولى للاغتيال، فجديد أدرعي تسمية «الوحدة 121». كذلك في حال صحت المعلومات يتبين مجددًا مدى الاختراق الإسرائيلي الذي يطاول كل تحركات «الحزب» من عسكرية وأمنية وإجرامية.

الجدار الإسرائيلي و«اليونيفيل»

ميدانيًا، أعلنت «اليونيفيل»في بيان أن «حفظة السلام في «اليونيفيل» قاموا بمسح جغرافي لجدار خرساني على شكل T أقامه الجيش الإسرائيلي جنوب غرب بلدة يارون». وأكد المسح أن الجدار تجاوز الخط الأزرق، مما جعل أكثر من 4,000 متر مربع من الأراضي اللبنانية غير متاحة للشعب اللبناني. وقد أبلغت «اليونيفيل» الجيش الإسرائيلي بنتائج المسح مطالبة بنقل الجدار المذكور.

اللواء شقير على خط التواصل بتفويض من الدولة

المكوّن الشيعي وفرصة علاقة سوية مع الخليج

داود رمال

يسعى لبنان اليوم، على المستوى الرسمي، إلى الخروج نهائيًا من لعبة المحاور التي استنزفت بنيته الداخلية وجرّت ساحته إلى صراعات خارجية أثرت على اقتصاده واستقراره وموقعه الإقليمي. هذا التوجّه انتقل من كونه شعارًا سياسيًا رُدد لعقود، فتحوّل إلى مسعى منهجي تعمل عليه مؤسسات الدولة بدعم مشترك من الرؤساء الثلاثة والقوى السياسية، بهدف إعادة تموضع لبنان كدولة ذات سيادة مستقلة ترتبط بمحيطها العربي والدولي وفق منطق المصالح الوطنية لا وفق مقتضيات الاصطفافات.

في هذا الإطار، بدأت تتكوّن ملامح علاقة سوية بين المكوّن الشيعي من جهة، والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة من جهة ثانية، وهي علاقة كانت لسنوات عرضة للتوتر وسوء الفهم. كما يشمل هذا المسار محاولة مقاربة جديدة تجاه سوريا، وإن كانت العلاقة معها تحتاج إلى مبادرات إضافية وإلى وقت أطول نظرًا لتعقيدات الوضع السوري. ويتولى المدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير، وبتفويض ودعم من الرؤساء الثلاثة، إدارة هذا المسار الدقيق بهدف تنقية العلاقات وإعادة بنائها على أسس التكافؤ واحترام السيادة المتبادلة.

ومع أن مسؤوليات الدولة اللبنانية واضحة في هذا السياق، إلا أن الوضع يضع المكوّن الشيعي، وتحديدًا «حزب الله»، أمام اختبار جوهري يقوم على تحمّل مسؤولية حماية لبنان لا إدخاله في حروب جديدة. المطلوب أن يلتزم «الحزب» بمبدأ تحييد لبنان عن الصراعات وأن يحرص على عدم التسبّب بأي دماء جديدة أو دمار إضافي، لأن استمرار الواقع الحالي يضعه أمام محاسبة داخل بيئته قبل خارجها، ويجعل من خيار الاندماج في مشروع الدولة أمرًا لا مفر منه.

لكن نجاح هذا المسار يحتاج إلى ضمانات حقيقية للمكوّن الشيعي، سواء من دول الخليج أو من الدول الغربية، تتمثل في مسار واضح لترسيم الحدود مع سوريا، وفي نشر جيش نظامي من الجانبين لضبط المعابر، إضافة إلى تثبيت الحدود مع إسرائيل والالتزام الكامل باتفاق وقف الأعمال العدائية. حين تتحقق هذه الخطوات يصبح ممكنًا للبلاد أن تدخل مرحلة أمن واستقرار مستدامين، وتصبح الدولة وحدها المرجعية في ملفات السيادة والسلم والحرب، وحصرية السلاح، وإدارة الأمن والرعاية.

لبنان أمام فرصة استثنائية

عندها، سيكون مطلوبًا من المكوّن الشيعي الانخراط الكامل في مشروع بناء الدولة الحديثة على قاعدة المساواة في الحقوق والواجبات، والعودة إلى الأسس التي وضعها الإمام السيد موسى الصدر عندما عمل على مأسسة حضور الشيعة داخل الدولة لا خارجها. فكل المبادرات العربية والغربية اليوم تنطلق على هدف واحد يقوم على تثبيت وقف الأعمال العدائية، ترسيم الحدود مع سوريا، سحب الفصائل المسلحة، نشر جيشَين نظاميين، وإلزام إسرائيل بتنفيذ الاتفاقيات. وعندما تتوافر هذه المعطيات مجتمعة، يصبح إدماج «حزب الله» في مشروع الدولة مسارًا ملزمًا وليس خيارًا سياسيًا.

هذا المسار لا يتناقض مع الحفاظ على علاقة ممتازة مع إيران، شرط أن تكون عبر الدولة اللبنانية حصرًا، لا عبر الأذرع والقوى. وهو النموذج نفسه الذي تبناه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في مقاربة الملف اللبناني، حين اعتبر أن التعامل مع لبنان لا يكون مع العائلات أو الأحزاب بل مع الدولة نفسها.

في هذا المسار، يقف لبنان أمام فرصة استثنائية لإعادة بناء توازنه الداخلي وعلاقاته العربية والدولية، وتأسيس مرحلة جديدة قد تشكّل المخرج الحقيقي من عقود من الأزمات والانقسامات التي عطّلت الدولة وأرهقت شعبها.

هل ترتبط معلومات اغتيال الحصروني بالأسرى في إسرائيل؟

ما وراء تغريدة أدرعي؟

زياد البيطار

الياس الحصروني

أعادت التغريدة المطولة للمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، إلى الواجهة مجدداً، عملية اغتيال منشق منطقة بنت جبيل السابق في حزب «القوات اللبنانية» الياس الحصروني (الحنتوش)، بعدما أعلن أفيخاي أدرعي أن «حزب الله» وراء عملية الاغتيال. ورغم أن الشبهات عن ضلوع «الحزب» كانت قوية منذ اللحظات الأولى للاغتيال، فجديد أدرعي تسمية «الوحدة 121». كذلك في حال صحت المعلومات يتبين مجدداً مدى الاختراق الإسرائيلي الذي يطاول كل تحركات «الحزب» من عسكرية وأمنية وإجرامية.

توقيت الخبر الإسرائيلي طرح فرضيات عدة، منها احتمال أن يكون أسرى «حزب الله» الذين أوقعت بهم إسرائيل في الحرب الأخيرة قد زوّدوها بهذه المعلومات، إضافة إلى ترجيحات من بعض أبناء عين إبل بأن بعض الأشخاص المتورطين في الملف ربما قُتلوا خلال الحرب الأخيرة.

وبحسب أدرعي، نُصب الكمين للحصروني ليلة 1 آب 2023 في عين إبل، (الاغتيال حصل فعلًا في 2 آب)، حيث اختُطف وقُتل عبر التسميم والضرب الذي أدى إلى كسر أضلاعه، ثم أُعيدت جثته إلى سيارته المصطدمة بشجرة لإظهاره كحادث سير.

وتابعت تغريدة أدرعي الكلام على «الوحدة 121» كونها الذراع الأمنية الداخلية لـ «الحزب»، والمسؤولة عن استهداف معارضين سياسيين وصحافيين. كما أشارت إلى أن أحد أبرز عناصر الوحدة سليم العيّاش مدان عام 2020 من المحكمة الخاصة بلبنان باغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري.

وفي ظلّ تساؤلات حول إمكانية طلب لبنان من إسرائيل، عبر طرف ثالث مثل الأمم المتحدة، تقديم معلومات تتعلق بملفات اغتيالات وتفجيرات بارزة، أبرزها انفجار مرفأ بيروت، شدّد المحامي والخبير القانوني أنطونيو فرحات على أن أي تبادل معلومات بين البلدين ليس ملزمًا قانونيًا. وأوضح فرحات أن لبنان وإسرائيل يفتقدان أي اتفاقية تعاون رسمية تسمح بهذا النوع من التنسيق، مؤكدًا أن الدولتين بحالة العداء، فيما الدولة اللبنانية نفسها لا تعترف رسميًا بوجود إسرائيل.

ولكن ماضيًا وحين عرض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة صورًا جوية، ادعى أنها لمخازن صواريخ دقيقة يملكها «حزب الله» بالقرب من مطار بيروت، قام حينها وزير الخارجية آنذاك في حكومة تصريف الأعمال، جبران باسيل، برفقة وفد دبلوماسي يضم سفراء دول عربية وأجنبية معتمدين في لبنان، بجولة ميدانية قرب مطار بيروت الدولي للاطلاع على الوضع على الأرض ونفي رواية نتنياهو. وهذا يعني أن لبنان الرسمي في محطات عدة أخذ معلومات إسرائيل بالاعتبار وتصرف في ضوئها، خصوصًا مع استجابة المواطنين لـ «إنذارات أدرعي» المتواصلة. لذا ما المانع أن يطلب لبنان عبر الأمم المتحدة معلومات عن جرائم محددة تخضع لاحقًا للتدقيق القضائي في حال كانت مضللة أو فيها جوانب يثبت حصولها؟ المؤسف أن ملف الحصروني القضائي مطوي تحت وطأة وهج سلاح «حزب الله»، ما يجعل متابعة التحقيقات شبه مستحيلة.

وقائع اغتيال الحصروني

وفي تفاصيل عملية اغتيال الياس الحصروني، وقع الاغتيال حوالى الساعة 21:00 من مساء 2 آب 2023، بينما وصل خبر الجريمة إلى الأهالي حوالى الساعة 22:15، بعد أن صودف مرور أحد الأشخاص قرب سيارة الضحية فاتصل على الفور بـ «الهيئة الصحية الإسلامية» لنقل الجثة إلى مستشفى «صلاح غندور» في بنت جبيل.

وأفاد بعض الأهالي أنهم لاحظوا في تلك الليلة سيارات رباعية الدفع، تقل شبانًا ملتحين ويرتدون القبّعات، تتجول في البلدة التي تشهد حركة سياحية ونشطة صيفًا، كونها تقع على الطريق الرئيسي الرابط بين القطاعين الشرقي والغربي، من الناقورة وصولًا إلى مرجعيون وحاصبيا، غير أن أحدًا لم يتوقع وقوع جريمة بهذا الحجم.

ووفق المعلومات، رصدت إحدى السيدات قبل وقوع الحادث سيارة من نوع CRV لون رصاصي بداخلها شخصان ملتحيان يرتديان «قبعة»، وأثارت تصرفاتهما شكوكها. لاحقًا، رأت سيارة «جيب هيوندي» داكنة اللون متوقفة على جانب الطريق، وقامت بتسجيل رقمها وإبلاغ أحد المقربين، لكن التحقيقات أظهرت لاحقًا أن الأرقام كانت مزوّرة.

ولفتت المعلومات إلى أن الطبيب الشرعي حضر لمعاينة الجثة في اليوم التالي للحادث، وليس ليلة وقوعه، بينما حضرت عناصر من القوى الأمنية إلى مكان الحادث لمحاولة رفع سيارة الضحية قبل بدء التحقيقات، إلا أن شبّان المنطقة تمكّنوا من إقناعهم بضرورة إبقاء السيارة في مكانها حتى انتهاء التحقيقات الميدانية.

إن تنفيذ عملية معقدة ومحكمة بهذا المستوى، تشمل تخطيطًا ومراقبة ونصب كمين وخطفًا وقتلًا داخل منطقة محسوبة على «الحزب»، يزيد من الشبهات حول معرفة الجهات المسيطرة على الأرض بما جرى، أو على الأقلّ قدرتها على كشفه لو لم تكن طرفًا فيه. خصوصا وأن منفذي العملية تمكنوا من التحرك بحرية لمدة تقارب الساعة، من لحظة الكمين إلى القتل ثم نقل الجثة، ومن دون أن تُسجّل الأجهزة الأمنية أي حركة مشبوهة. هذه الوقائع مجتمعة، دفعت جهات سياسية وأهالي المنطقة إلى التأكيد أن «المؤشرات كلها تدلّ على تورّط «حزب الله» في الجريمة، وهذا أقلّ ما يمكن الشكّ به إلى حين ثبوت العكس».

منذ اللحظة الأولى لاختفاء الحصروني، لم يشكّ أبناء بلدات عين إبل، دبل ورميش ومحيطها بأي طرف آخر. فتعامل الأجهزة الأمنية مع الجريمة على أساس أنها حادث سير، بدءًا من تقرير المستشفى، مرورًا بالطبيب الشرعي، وصولًا إلى الأجهزة الأمنية، اعتبره الأهالي جزءًا من «المماطلة» و«تمييع التحقيقات». ومع تقدّم الأيام، كانت قناعتهم تتعزز بأن الاغتيال مخطط ومجهّز مسبقًا، في سياق تضييق الخناق على معارضي «حزب الله» في الجنوب، وخصوصًا حزب «القوات اللبنانية» وحلفاءه، في رسالة تخويف واضحة بأن أي معارضة داخل مناطق نفوذ «الحزب» ستكون مكلفة.

«حزب الله» قد يفعّل وحدة الاغتيالات

وفي ضوء تسلسل الأحداث، وما رافقها من تحركات ميدانية وأمنية، يبرز سؤال مركزي: هل يمكن أن تكون الوحدة 121 قد فعّلت مجددًا؟ وهل يمكن أن تكون الأسيرة التي أفرجت عنها «كتائب القسام» في إطار صفقة التبادل، قد زوّدت الاستخبارات الإسرائيلية بمعلومات حساسة؟ وهل يمكن أن تكون هذه المعلومات قد أدت إلى تحديد أهداف جديدة؟ وهل يمكن أن تكون هذه المعلومات قد أدت إلى تحديد أهداف جديدة؟ وهل يمكن أن تكون هذه المعلومات قد أدت إلى تحديد أهداف جديدة؟

جو رحال

سيادة تُمارَس... لا تُستعرَض

في مناسبة اعتاد فيها اللبنانيون أن يَروا جيشهم يستعرض قوّته في ساحة الشهداء، جاء قرار إلغاء العرض العسكري هذا العام ليقول الكثير... وربّما أكثر من العرض نفسه. فلبنان يقف اليوم عند أخطر مفترق منذ سنوات، وسط تصعيد إسرائيلي متواصل، آلاف الخروقات الموثقة في الجنوب، واحتلال مستمرّ لخمس نقاط داخل الأراضي اللبنانية، ما يجعل الاستعراض العسكري خيارًا غير واقعي في ظرف تتقدّم فيه المسؤولية على المشهدية، والأمن على البروتوكول.

على الحدود الجنوبية، يتواصل الضغط الإسرائيليّ بوتيرة تصاعدية. تقارير دولية ومحلّية، بينها تقارير صادرة عن جهات رقابية مستقلة وإشراف الأمم المتحدة، تشير إلى آلاف الخروقات الجوّية على مدى الأعوام الأخيرة، إضافة إلى تحرّكات عسكرية تكاد تكون يوميّة. طائرات تجسّس تحلّق فوق المدن، قصف موضعيّ قرب القرى الحدودية، محاولات فرض وقائع جديدة على الأرض... كلّها دلائل على أن التهديد لم يعد احتمالًا، بل واقعًا دائمًا تراقبه قيادة الجيش دقيقةً بدقيقة.

وليس التهديد الجوّي وحده ما يُثقل المشهد. فاحتلال خمس نقاط استراتيجية داخل الأراضي اللبنانية كما تؤكد مصادر صحافية دولية، يعكس استمرار إسرائيل في خرق القرارات الدولية وعلى رأسها القرار 1701، ويُبقي الحدود في حالة توتر بنيويّ يجعل أيّ انسحاب لوحدات الجيش من مواقعها الأمامية خطوة محفوفة بالمخاطر. فالعرض العسكري، بكلّ ما يتطلّبه من نقل وحدات وإجراءات لوجستيّة وتغطية أمنية، يُعدّ في الظروف الحالية مغامرة قد تُضعف الجبهة الجنوبية في لحظة يُختبَر فيها صمود لبنان بشكل يوميّ.

من هنا كان القرار. قيادة الجيش أوضحت في رسائل داخلية أن «الظروف الاستثنائية تتطلّب أقصى درجات الحذر والجهوزية»، فيما جاءت مقاربة الرئيس جوزاف عون لتضع النقاط على الحروف: حماية الاستقرار الوطني مقدّمة على أيّ استعراض، والاستقلال لا يُقاس بمرور الآليات بل بقدرة الدولة على حماية حدودها ومؤسساتها.

الرئيس، الذي تعامل مع الملف بيرودة أعصاب وعمق استراتيجي، أعاد تكريس المبدأ الذي أطلقه خلال لقائه نقابة المحرّرين حين قال: «قوّة الجيش المنطق على منطق القوّة». وهي عبارة تحوّلت إلى قاعدة حكم تُعبّر عن فلسفته في إدارة المرحلة: فلسفة تقوم على مواجهة التهديد بحكمة، وعلى اعتماد القرار الواعي بدل الاندفاع، وعلى تقديم مصلحة الوطن فوق أي بروتوكول أو استعراض.

وهذه المقاربة ليست فقط موقفًا سياسيًا، بل ترسيخًا لمفهوم السيادة الفعلية. فالسيادة تُمارَس عندما تتخذ الدولة القرار الأصعب في اللحظة الأصعب، وعندما تمنع العدو من استغلال أي ثغرة أو قراءة أي إشارة خاطئة. إلغاء العرض بهذا المعنى ليس تراجعًا عن رمز وطني، بل هو تأكيد أن السيادة ليست منصة ولا موكبًا، بل قرارًا واعيًا يضع مصلحة اللبنانيين فوق أي اعتبارات شكلية.

كما حمل القرار رسالة واضحة إلى الداخل والخارج معًا: لبنان ليس دولة بلا قرار، بل دولة تُحسن قراءة اللحظة الإقليمية وتتعامل معها من موقع قوّة العقل لا استعراض القوّة. فالإلغاء لا ينتقص من رمزية الاستقلال، بل يعيد تأكيد أن الاستقلال الحقيقي يُصان بالجهوزية على الحدود، وبالدبلوماسية في الخارج، وبقيادة تتبنى منطق الدولة لا منطق الانفعال.

وفي المحصّلة، تحوّل غياب العرض العسكري من نقص بروتوكولي إلى فائض مسؤولية: دولة تضع أمن شعبها فوق المظاهر، وجيش يختار الجبهة على المنصّات، ورئيس يثبّت أن قوّة المنطق أقوى من منطق القوّة، وأن السيادة تُمارس... لا تُستعرَض.

فلبنان، الذي يواجه احتلالًا واعتداءات وانتهاكات مستمرّة، لا يحتاج إلى عرض ليقول إنه مستقلّ... بل إلى قرار سياديّ شجاع يحمي هذا الاستقلال. وهذا تمامًا ما فعله هذا العام.

سناء الجاك

بعد عام... مصالح إسرائيل و«حزب الله» أم مصلحة لبنان؟

يقترب اتفاق وقف العمليات العسكرية بين «حزب الله» والعدو الإسرائيلي من طي عامه الأول، ليبقى حبرًا على ورق، من دون أن تدخل بنوده فعليًا حيّز التنفيذ على أرض الواقع.

فلا إسرائيل أوقفت هجماتها العدوانية أو تراجعت عن تحويل القرى المتاخمة لجبهتها الشمالية منطقة محروقة، ممنوع إعادة إعمارها وعودة أهلها إليها. ولا «الحزب» نفذ ما يتعلق به لجهة تسليم سلاحه وفكفكة دويلته والانخراط في الدولة كمكوّن لبناني، وليس ذراعًا إيرانية، وفق بنود الاتفاق الذي سعى إليه بعد هزيمته وخسارته قادته ونخبة مقاتليه.

فالبنود التي نشرها «الحزب» عبر موقع المنار في حينه، ولم يلتزم بها، تدينه، وتحديدًا بشأن «الاعتراف بأن قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1701 يدعو أيضًا إلى التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن السابقة له، بما في ذلك نزع سلاح جميع الجماعات المسلحة في لبنان».

أيضًا يتجاهل «الحزب» أن الاتفاق ينص على أن «الولايات المتحدة ستدفع لمفاوضات غير مباشرة بين إسرائيل ولبنان من أجل التوصل إلى اتفاق على ترسيم الحدود البرية».

بالطبع، لا يلغي انتقاد «الحزب» وممارساته إدانة كل ما تقوم به إسرائيل التي بدورها تعتبر نفسها فوق العقاب والمساءلة، وتواصل التقدم في تحقيق نقاط تصب في مصلحة مشاريعها عبر الاغتيالات والضربات العدوانية التي لا توفر البشر والحجر.

لكن العدوان لا يلغي أن شلل التقدم في لبنان يساهم به «حزب الله» الواقف على أطلال نفوذه، والرافض للمراجعة النقدية لما أصابه بفعل «حرب الإسناد» الغبية التي شنها بحسابات واهية وباعتداد متضخم بقوته، وكأن ما يهمه هو الاحتفاظ بمنبره وبما تيسر من دولارات وأسلحة مهربة تعينه على البقاء بالحد الأدنى.

فالواضح أن الطرفين المدمنين الحروب والمواجهات الدموية، انقلبا على الاتفاق، ليواصلا تحقيق المزيد من متطلبات بنك أهدافهما، لا يشغل بالهما أنهما يعيقان أي قيامة مفترضة للبنان، حتى يستطيع الخروج من أزماته، ويتوجه لبناء دولة قادرة على النهوض بأعبائها وحلحلة عقد أزماتها.

وإذا كان مفهومًا ما يقوم به العدو الإسرائيلي لمنع هذه القيامة، فهو العدو الموصوف، ولا جدال بذلك، لا يمكن تجاهل ما يقوم به «حزب الله»، وتحديدًا عندما يعتبر تسليم سلاحه للدولة، «ذلّه» لا يليق به، مستغلًا اصطياد إسرائيل شباب «الحزب» ليبرر تعنته، ومشددًا على «أننا في خطر وجودي حقيقي، من حقنا أن نقوم بأي شيء لحماية وجودنا... وأي ثمن يبقى أقلّ من ثمن الاستسلام».

ربما يحتاج الحزب الإلهي إلى من يشرح له أن الذل هو التمسك بسلاح لا يحمي مقاتليه حتى، والانتماء إلى وطن أجدى من البقاء في حيّز التبعية لإيران... والتفاوض المرفوض بالمطلق قد يعطي لبنان أرضه ويحفظ حدوده الدولية ويصون سيادته... أم أن العِزة تتناقض مع السيادة؟

جوهر الأزمة يكمن في سلاح «حزب الله»

شخصية لبنانية لـ «لوجاندر»: شوفي بري

ريشار حرفوش

في ظل التوترات الإقليمية المستمرة، تأتي زيارة آن كلير لوجاندر، مستشارة الرئيس الفرنسي لشؤون الشرق الأوسط، إلى بيروت ودمشق للتأكيد على أهمية الدور الفرنسي في الملفات الشائكة في المنطقة، خصوصًا تلك المرتبطة بلبنان وسوريا.

أهمية الزيارة ودورها في الشرق الأوسط

تأتي زيارة لوجاندر في وقت حساس على المستوى اللبناني والإقليمي، حيث تستمر إسرائيل في غاراتها على الجنوب اللبناني والبقاع، فيما يظل ملف حصر السلاح بيد الدولة والخطوات الإصلاحية في الاقتصاد اللبناني معلقًا نتيجة الشلل التشريعي في مجلس النواب. ويبدو أن المبادرة الفرنسية، المدعومة من الولايات المتحدة الأميركية والمملكة العربية السعودية، تسعى لإحداث توازن بين استعادة سلطة الدولة اللبنانية على كامل الأراضي وحلّ المعضلات الاقتصادية والمالية التي تعاني منها البلاد.

تركيز على الجانب العسكري لـ «حزب الله»

أبرزت لقاءات المستشارة الفرنسية، وفق مصادر مطلعة، ضرورة معالجة الجناح العسكري لـ «حزب الله» باعتباره السبب الرئيس لأزمات الأمن الداخلي، مع التركيز على التوصل إلى آلية عملية لتسليم السلاح بسلاسة، بما يضمن تنفيذ المبادرة الفرنسية وفق جدول زمني محدد وواضح.

كما تم خلال اللقاءات التأكيد على دور فرنسا في لجنة «الميكانيزم» لضمان مراقبة التهدئة في الجنوب، وحث إسرائيل على الالتزام بوقف الاعتداءات، مع ضرورة تفعيل المبادرة الفرنسية ضمن حدود سيادة الدولة اللبنانية، أضافت المصادر عبر «نداء الوطن».

لكن وبحسب المصادر، «لم تحمل لوجاندر أي مبادرة مكتملة خلال لقائها إحدى القيادات اللبنانية البارزة، فاكتفت بالحديث عن تفعيل عمل لجنة «الميكانيزم» والتقارير المرتبطة بها، إضافةً إلى الإشارة إلى مؤتمر فرنسي لدعم الجيش اللبناني من دون تحديد موعد انعقاده. كما شدّدت على جملة إصلاحات ترى باريس ضرورة تنفيذها، من بينها معالجة الفجوة المالية.

إلّا أن الشخصية اللبنانية التي التقتها الموفدة الفرنسية وضعت النقاش في اتجاه مختلف، معتبرةً أن جوهر الأزمة يكمن في سلاح «حزب الله»، وأن الحلّ لا يكون بالغرق في تفاصيل الصواريخ والقذائف التي يعمل الجيش على سحبها وفق تقارير «الميكانيزم»، بل بإعادة تكوين الدولة كمدخل إلزامي لأي مسار إنقاذي، ختمت المصادر.

الإصلاحات المالية والمجلس النيابي

وتناولت لوجاندر أيضًا مسألة الإصلاحات المالية في لبنان، وتساءلت عن إمكانية البدء بها في ظل تعطيل عمل مجلس النواب. وكان الرد من المسؤولين اللبنانيين، أن أي خطوات عملية للإصلاح المالي مرتبطة بتفعيل المؤسسات الرسمية، بما يعكس التحديات السياسية الداخلية التي تواجهها المبادرة الفرنسية، ورد أحد أبرز من التقى الضيفة الفرنسية على تساؤلاتها عن سبب التعطيل النيابيّ، قائلًا لها: «شوفي الرئيس بري، وحده في لبنان أعلى مرجع برلماني يعطل العمل التشريعي بدل تسهيله»، بحسب ما أفادت مصادر متابعة «نداء الوطن».

بيروت، تجري لوجاندر في دمشق سلسلة اجتماعات مع مسؤولين سوريين، لبحث العلاقات اللبنانية - السورية وسبل تعزيز التعاون الثنائي، مع التركيز على ملفات شائكة مثل ترسيم الحدود البرية والبحرية بين البلدين. هذه التحركات تظهر حرص باريس على أن تكون المبادرة متكاملة بين لبنان وسوريا، بما يعزز الاستقرار الإقليمي ويفتح المجال أمام مشاريع إنمائية ودعم المؤسسات الرسمية بحسب ما أكدت المصادر.

إذًا، المبادرة الفرنسية، بدعم عربي - غربي مشترك، تؤكد أن الحلول المفتوحة لم تعد مقبولة، وأن التنفيذ العملي والخطوات الزمنية المحددة هو الطريق الوحيد لضمان تطبيق الإصلاحات وحصر السلاح بيد الدولة، وصولًا إلى تعزيز سلطة الدولة اللبنانية على كامل أراضيها.

جدار إسرائيل قبالة يارون: تعزيز أمني أم تمهيد لضمّ جديد؟

خاص نداء الوطن

أثار بناء إسرائيل جدارًا أسمنتيًا جديدًا، خلف الخط الأزرق مقابل بلدتي مارون الراس وعيترون، وعلى امتداد المساحة المقابلة لسهل يارون وصولًا إلى موقع الحدب داخل الأراضي الإسرائيلية، قلقًا في أوساط أبناء المنطقة الذين تخوّفوا من خرق إسرائيل السيادة اللبنانية واحتلال أراض جديدة، بعد سلسلة من جولات التصعيد العسكري والغارات والاستهدافات الإسرائيلية التي طالت جميع المناطق اللبنانية.

في هذا السياق، أعلنت «اليونيفيل» أمس في بيان أن «في تشرين الأول، قامت قوات حفظة السلام بمسح جغرافيّ لجدار خرساني على شكل T، وتبيّن أنه تجاوز الخط الأزرق، ما جعل أكثر من 4000 متر مربع من الأراضي اللبنانية غير متاحة للشعب اللبناني». وأشارت «اليونيفيل» إلى أنها «أبلغت الجيش الإسرائيلي بنتائج المسح مطالبة بنقل الجدار المذكور». في المقابل، نفى الجيش الإسرائيلي، بناء جدار داخل الأراضي اللبنانية ردًا على اتهام «اليونيفيل». هذا الجدار الجديد - القديم الذي تبنيه إسرائيل وبحسب تأكيد أكثر من جهة محلّية، وخلال عملية البناء، تخطت آليات الجيش الإسرائيلي وبعض الوقت الخط الأزرق، إذ قامت بأعمال تجريف واسعة في محيط «جبل الباط» قرب عيترون.

تأتي هذه التحصينات العسكرية استكمالًا لمشروع كانت قد بدأته إسرائيل منذ أكثر من عشر سنوات، عبر استحداث جدار أسمنتيّ يصل ارتفاعه في بعض النقاط إلى 18 مترًا، ويفصل مستوطناتها كافة عن البلدات اللبنانية الجنوبية الملاصقة للحدود «بهدف حماية وتعزيز أمن المستوطنات ومستوطنيها من أي عمليات تسلّل من الجانب اللبناني»، بحسب تعبير الجهات الإسرائيلية.

إذًا، كانت إسرائيل قد باشرت عام 2012 بناء جدار أسمنتي في المناطق الحدودية الشمالية المتاخمة للقرى اللبنانية، وتمثل برفع بلوكات أسمنتية جاهزة في بلدة كفركلا المتاخمة لمستوطنة المطلة، وتوسعت حتى وصلت إلى بلدة العديسة ومستوطنة مسكاف عام. عام 2023، تابع الجيش الإسرائيلي عملية بناء الجدار الأسمنتي عند الحدود مع لبنان، وانطلق ببناء جدار جديد من رأس الناقورة ومستوطنات شلومي وحانيتا وزرعيت، بالإضافة إلى نقاط حدودية أخرى في القطاع الأوسط، ولم يفد عن تسجيل خرق للخط الأزرق. وتوقف العمل بسبب «حرب الإسناد»، التي أعلنها «حزب الله» في 8 تشرين الأول 2023. وفي سنة 2025، أعاد الجيش الإسرائيلي بناء الجدار الأسمنتي في منطقة «جل الدير» عند حدود مستوطنة أفيفيم، وصولًا إلى المالكية، بالإضافة إلى المنطقة المقابلة لبلدة يارون.

يقول الخبير العسكري والاستراتيجي العميد الركن المتقاعد سعيد القزح لـ «نداء الوطن»، إنه «يتم بناء الجدار الأسمنتي الإسرائيلي على الحدود اللبنانية الإسرائيلية، في المنطقة الواقعة خلف الخط الأزرق (Blue Line)، وهو خط الانسحاب الذي حدّدته الأمم المتحدة. وهذا حسب ما أعلنته اليونيفيل».

وأشار إلى أن الجدار «يهدف إلى تحقيق أهداف أمنية وعسكرية إسرائيلية أساسية على طول الحدود مع لبنان، أبرزها تعزيز الأمن لسكان المستوطنات والهدف المعلن والرئيس هو: توفير حماية مادّية مباشرة للمستوطنات والمواقع الإسرائيلية القريبة من الحدود (مثل المطلة، وأفيفيم)، ومنح شعور الأمان للسكان المعرّضين للتهديدات، لا سيّما أن تلة مارون الراس تتحكّم بمستوطنة أفيفيم كونها أعلى جغرافيًا منها، وهناك مسافة تقرب من كيلومتر واحد بينهما وتتميّز بأنها أرض سهلية، يسهل التنقل بها إن لم تو جد أي عوائق».

وأضاف أن «الجدار يوفر بارتفاعه الكبير (الذي يصل إلى 8 أو 9 أمتار)، غطاءً ماديًا للمستوطنين والجنود ضد نيران القناصة والصواريخ المضادة للدروع القادمة من الجهة اللبنانية، ما يقلل من الإصابات في المناطق المكشوفة. ويشكل حاجزًا فعليًا صعب التجاوز، يبطئ أو يمنع محاولات تسلّل الأفراد. وتصميمه الهندسي (كالخرسانة المسلحة) يجعل عملية اختراقه تستغرق وقتًا طويلًا وتحتاج إلى معدّات ثقيلة، ما يتيح للجيش الإسرائيلي وقتًا لردّة الفعل واستيعاب أيّ تسلل أو هجوم مفاجئ»

وبحسب القزح «يعتبر الجدار منصة للمراقبة إذ يُدمج عادةً مع تقنيات مراقبة متقدّمة، تشمل: أبراج مراقبة عالية، كاميرات عالية الدقة، وأجهزة استشعار حساسة لكشف أي حركة أو محاولات تخريب أو حفر أنفاق على مقربة منه. وأيضًا يحجب الجدار الرؤية البصرية المباشرة من الجانب اللبناني، ما يحدّ من قدرة عناصر المراقبة والاستطلاع على رصد مواقع الجيش الإسرائيلي وتحركاته وخططه».

فؤاد شهاب واستقلال 2025 وراية الجيش

لعلّ الصورة الأهم في سيرة الرئيس الثالث للجمهورية اللبنانية، اللواء فؤاد شهاب، هي تلك التي جمعته مع الرئيس الأول بشارة الخوري وهو يستلم منه راية الجيش اللبناني في أول آب 1945. صحيح أن لبنان نال استقلاله في 22 تشرين الثاني 1943 ولكن هذا الاستقلال لم يصبح ناجزًا إلا عندما صارت راية الجيش اللبناني وراية علم لبنان هي الوحيدة علامة السيادة اللبنانية، وإلا عندما صار الجيش القوة العسكرية الوحيدة التي تحفظ هذه السيادة وتضبط حدودها، وعندما صارت بندقيته وحدها السيدة على أرضه لا ينازعها أي سلاح آخر.

كان مؤيدوه ومعارضوه من كل الطوائف

الرئيس بشارة الخوري يسلم الراية للواء فؤاد شهاب

العهد الجديد وراية استعادة القرار

نجم الهاشم

لم يتخرّج فؤاد شهاب ضابطًا من المدرسة الحربية في الفياضية. في 20 أيلول 1923، بعمر 21 عاما، تخرّج ضابطًا برتبة ملازم من الكلية الحربية في حمص، عندما كان لبنان وسوريا معًا تحت سلطة الإنتداب الفرنسي. زواجه عام 1926 من روز بينيه بواتيو، ابنة أحد الضباط الفرنسيين الذين كانوا يخدمون في لبنان، لم يأخذه إلى الولاء لسلطة الدولة المنتدَبة، بقيت جذوره اللبنانية هي التي تحكم علاقته بالدولة الجديدة التي صار القائد الأول لجيشها عندما سلّمه الرئيس بشارة الخوري الراية. تلك الصورة شكلت البوصلة التي وجّهت مسيرة الرجل الذي انتقل من قيادة الجيش إلى رئاسة الجمهورية وتحوّلت سيرته إلى مثال لكل من يريد الحديث عن أي مرحلة من تاريخ لبنان الحديث، مقارنة مع من تولّوا بعده قيادة الجيش ورئاسة الجمهورية. فقد كان يحق رجل الدولة الزاهد بالسلطة والعارف بنقاط ضعفها ومكامن قوّتها فأقدم حيث رأى أن من المفيد أن يقدم وأحجم عندما رأى أن الظروف تحتم عليه أن لا يقدم.

حدود الدولة والسيادة

من الصعب مقارنة فؤاد شهاب وعهده بغير عهود ورؤساء نظرًا لتبدّل الظروف المحلية والمعطيات والأشخاص، ولتغيّر المعادلات في منطقة الشرق الأوسط التي عاشت ولا تزال على وقع اهتزازات الزلازل الكثيرة والبراكين المتفجّرة. ولم يكن لبنان الدولة الجديدة في منأى عن هذه الزلازل التي عرّضته للانفجار أكثر من مرّة.

ربما كان قيام دولة إسرائيل هو الزلزال الأكبر الذي هز المنطقة ولا تزال هزاته الإرتدادية تهزها. على رغم الانتقادات الكثيرة التي أُطلقت في السابق، منذ أيام بشارة الخوري وفؤاد شهاب، ولا تزال تطلق اليوم حول دور الجيش اللبناني وحول عجزه عن مواجهة إسرائيل، وعلى رغم اتهامه بأنه كان جيشًا منفويًا يخدم المسيحيين، فإن هذا الجيش خاض عام 1948 المعركة الأبرز ضد الجيش الإسرائيلي في المالكية في شمال فلسطين، وكان الجيش العربي الوحيد الذي حقق انتصارات عليه على رغم محدودية عديده وتسليحه، حيث لم يكن قد تجاوز عمره الخمسة أعوام وعديده الخمسة آلاف جندي بأسلحة بسيطة وآليات غير مدرعة. كان قرار القتال هو الأهم وقرار المواجهة هو الخيار الطبيعي. منذ ذلك التاريخ صار الجيش هو الذي يحمي الحدود والأمن في الداخل بعد قيام دولة إسرائيل في 15 أيار 1948، وبعد توقيع اتفاقية الهدنة بين لبنان والدولة الجديدة في 23 آذار 1949 في رأس الناقورة بوساطة الأمم المتحدة لإنهاء الأعمال العدائية. تضمّنت الاتفاقية وقفًا لإطلاق النار، وتحديد خط الهدنة الذي يتوافق مع الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين، بالإضافة إلى تحديد مناطق منزوعة السلاح، وتشكيل لجنة للهدنة المشتركة. كما نصت على تبادل الأسرى وإزالة الألغام.

كان أركان حكم شهاب مدنيين وعسكريين من كل الطوائف وكان معارضوه أيضًا من كل الطوائف

ضابط في خدمة الدولة

قائد الجيش فؤاد شهاب الذي وقع أحد ضباطه، المقدم توفيق سالم، مع الرائد جوزاف حرب، على هذه الاتفاقية واجه من موقعه الاهتزازات الأولى في تركيبة السلطة اللبنانية عندما وقع الخيار عليه ليكون رئيسًا للحكومة التي أشرفت على انتخاب كميل شمعون رئيسًا للجمهورية في 23 أيلول 1952، بعد إجبار الرئيس بشارة الخوري على الاستقالة. كان الخوري الرئيس الأول للجمهورية الذي تحمّل مسؤولية مخالفة الدستور والتمديد لنفسه ستة أعوام في الرئاسة. لم يكن فؤاد شهاب جنديًا في خدمة العهد. تسلم الأمانة ثم سلمها وبقي في قيادة الجيش. حتى أن بشارة الخوري أحجم عن استخدام الجيش لكي يحمي عهده ضد المعارضة وتنازل طوعًا عن الرئاسة.

تجربة فؤاد شهاب مع المعارضة تكرّرت مع أحداث 1958. على رغم أن الرئيس كميل شمعون اختار المواجهة، وعلى رغم أن المعارضة استخدمت السلاح الذي زوّدتها به المخابرات السورية بعد إعلان قيام دولة الوحدة مع مصر برئاسة جمال عبد الناصر وكوّنت ميليشيات ورسمت خطوط تماس، إلا أن شهاب لم يلبّ رغبة الرئيس شمعون في زجّ الجيش في الدفاع عن العهد نظرًا لما اعتبره انقسامًا داخليًا يمكن أن يؤدّي إلى انقسام في الجيش. وإذا كان وقع الخيار عليه ليترأس الحكومة الانتقالية في نهاية عهد بشارة الخوري فقد وقع الخيار عليه ليكون الرئيس الذي سيُنتخب ليحلّ محلّ الرئيس شمعون.

انهيار ما بناه شهاب

لم يصل شهاب إلى الرئاسة بقوته الذاتية بل بالتوافق الذي حصل بين الولايات المتحدة الأميركية وجمال عبد الناصر لإنهاء الثورة المسلحة وعهد شمعون معًا بعد إرسال قوات المارينز إلى لبنان. كان على الرئيس الجديد أن يعمل تحت سقف هذه التسوية وأن يوازن بين مصلحة عبد الناصر في لبنان ومصلحة لبنان الدولية وسيادته. من هنا تعطى الأهمية التاريخية للقاء الذي جمعه مع عبد الناصر في الخيمة على الحدود اللبنانية السورية في 25 آذار 1959.

عرف فؤاد شهاب كيف يعيد التوازن إلى السلطة والدولة على قاعدة لا غالب ولا مغلوب. وحتى عندما رجحت كفة المعارضة في بداية عهده، اختار أن يعيد التوازن بعد الثورة المضادة التي كادت أن تهز عهده في بدايته. وعرف شهاب أن عليه أن يتجاوز الحدود الطائفية نحو بناء دولة قوية وإدارة جيدة ونظيفة في المؤسسات، وأن يعتمد على مساعدين في كل المجالات يتجاوزون حدود طوائفهم نحو طائفة واحدة لبنانية تجمعهم مع الرئيس. ربما كانت هذه هي الصفة التي يمكن أن تلتصق بما عرف بعد ذلك بـ «الشهابية» أو «النهج». ولكن على رغم ذلك لم يحكم شهاب بارتياح.

محاولة الانقلاب العسكري التي نفذها ضده الحزب «السوري الإجتماعي» بمساعدة عدد من الضباط والسياسيين آخر عام 1961، أدّت إلى عسكرة عهده وإطلاق يد المخابرات. لم تكن هذه قاعدته الأساسية فقط. إلى جانب عدد من الضباط الذين تولّوا مسؤولية الأمن والسياسة مباشرة، كان أركان حكمه مدنيين من كل الطوائف وكان معارضوه أيضًا من كل الطوائف. هذا الحكم القوي الذي منع الانقسام الداخلي الطائفي وضبط المخيمات الفلسطينية لم يكن مقنعًا لفؤاد شهاب حتى يمدّد لنفسه. لم يقبل أن يقع في الخطأ الذي وقع فيه بشارة الخوري. ولكنه أفسح المجال أمام اختيار من سيخلفه مسمّيًا شارل حلو. فانتخب في 18 آب 1964. بعد عام واحد بدأت بنادق جديدة تنافس بندقية الجيش اللبناني مع انطلاق العمليات المسلحة الفلسطينية من لبنان ومع تحويل المخيمات إلى معسكرات. منذ ذلك التاريخ لا يزال لبنان يبحث عن استعادة سيادته العسكرية والأمنية على كامل أراضيه.

استعادة مشروع الدولة

كان من المفترض أن يكون عيد استقلال لبنان في 22 تشرين الثاني 2025 المناسبة الأبرز لكي يظهر العهد الجديد بعد انتخاب العماد جوزاف عون رئيسًا للجمهورية أهمية هذا الاستقلال ويستعيد صورة لبنان 1943 وصورة الراية التي تسلّمها قائد الجيش من رئيس الجمهورية، وهي إشارة إلى أن لا سلاح في لبنان إلّا سلاح الجيش اللبناني. ولكن تمسك «حزب الله» بسلاحه ورفض تسليمه إلى الجيش والسلطة يعطلان الاستقلال، ويحولان دون إعطاء المعنى الذي يجب أن تأخذه هذه المناسبة. صحيح أن العهود السابقة، منذ عهد شارل حلو، احتفلت بمناسبة الاستقلال ولكن الاحتفالات كانت تأتي ناقصة. ربما حان الوقت لكي يستعيد الاستقلال هويته الحقيقية حتى يكون للاحتفال به معنى. المسألة تتعلّق بقدرة الحكم على تنفيذ قرارات حصرية السلاح والاستفادة من التحولات الدولية الداعمة له في هذا المسار.

انتقل لبنان من مشروع دولة حديثة تكوّنت بعد الاستقلال خصوصًا على عهدي كميل شمعون وفؤاد شهاب، إلى واقع دولة منهارة أو شبه منهارة ناقصة السيادة تبحث دائمًا عن استقرار لا يأتي. فهل يستعيد العهد الجديد الراية والدولة ومشروع الدولة؟

معارك المتن الانتخابية 2026

ناديا غصوب

تتجه الأنظار نحو دائرة المتن الشمالي التي يُتوقع أن تكون إحدى أكثر الدوائر سخونة في الانتخابات النيابية المقبلة عام 2026، إذ تشير المعطيات إلى أن المعركة هناك ستشهد تنافسًا حادًا بين أكثر من ثلاث لوائح على ثمانية مقاعد، ما يجعل المتن أشبه ببركان سياسي يقترب من الانفجار الانتخابي. فالمعركة لا تقتصر على الحسابات المذهبية أو الطائفية، بل تتجاوزها إلى صراعات نفوذ داخل البيت السياسي الواحد، وتصفية حسابات متراكمة بين القوى المسيحية الكبرى التي تعتبر المتن رئتها الحيوية ومختبر قوّتها على الساحة الوطنية.

في طليعة المشهد، يظهر حزب «الكتائب اللبنانية» الذي يستعدّ للمعركة بلائحة يقودها رئيس الحزب سامي الجميّل والنائب إلياس حنكش، في وقت تجري مفاوضات مكثّفة مع حزب «الطاشناق» وسركيس سركيس لتوسيع القاعدة الانتخابية. «الكتائب» يسعى إلى تعزيز موقعه كقوة معارضة صلبة داخل البيئة المسيحية، ويعمل على استقطاب الأصوات الشبابية والسيادية التي تبحث عن بديل حزبي مختلف، خصوصًا في ظلّ التراجع الشعبي الذي أصاب القوى التقليدية بعد أزمة الدولة المستمرّة منذ سنوات. ومن الواضح أن الحزب يراهن على حالة السخط الشعبي تجاه الطبقة السياسية، ليقدّم نفسه كقوة تغييريّة من داخل النظام، لا من خارجه.

أما حزب «القوات اللبنانية»، فما زال يبلور لائحته النهائية، مع ثبات اسم سمير صليبا عن المقعد الأرثوذكسي، بينما لا يزال مصير ترشيح كلّ من ملحم رياشي ورازي الحاج غير محسوم بشكل نهائي. إلّا أن المؤشرات السياسية تُظهر أن حزب «القوات» يتحضر لمعركة قوية في المتن، ويضع المقعد الكاثوليكي في قلب استراتيجيته، في مواجهة مباشرة مع «التيار الوطني الحرّ». المواجهة بين رياشي والعوني إذي معلوف يُتوقع أن تكون «ثأرية» بكل معنى الكلمة، إذ يسعى «التيار» إلى استعادة موقعه الذي تراجع في انتخابات 2022، فيما يسعى حزب «القوات» إلى تكريس تفوّقه المسيحي بعد تقدّمه الأخير في معظم الدوائر. هذه المعركة، بحسب المراقبين، ستكون مقياسًا حقيقيًا لشعبية الفريقين داخل الشارع المسيحي المتني، الذي لم يعد يصوّت وفق الولاء الحزبي الصرف بل وفق قناعات متبدّلة تُعبّر عن مزاج عام متململ.

«التيار الوطني الحرّ» من جهته، يدخل السباق بلائحة يقودها إدي معلوف عن المقعد الكاثوليكي، مع إمكانية التحالف مع آل المر عن المقعد الأرثوذكسي، إضافة إلى استمرار التنسيق مع حزب «الطاشناق» الذي يُعتبر شريكًا أساسيًا في معارك المتن منذ سنوات. «التيار»، بقيادة جبران باسيل، يخوض هذه الانتخابات في محاولة لإعادة ترميم نفوذه المتصدّع داخل المتن، بعد سلسلة انقسامات داخلية وتراجع في القاعدة الشعبية، ويبدو أن المعركة بالنسبة إليه تتجاوز البعد النيابيّ لتتحوّل إلى معركة بقاء سياسي وشخصيّ على الساحة المسيحية. فـ«التيار» يعتبر أن خسارة المتن مجددًا ستعني خسارة موقعه المركزي في الخريطة المسيحية، ولذلك يسعى إلى حشد كلّ طاقاته التنظيمية والإعلامية لاستعادة المبادرة الانتخابية في واحدة من أصعب معاركه المقبلة.

في المقابل، يبرز الثنائي إبراهيم كنعان وإلياس بو صعب كلائحة مستقلة نسبيًا، يحاول من خلالها الرجلان رسم مسافة جديدة عن قيادة «التيار الوطني الحر»، مع الحفاظ في الوقت نفسه على قاعدة عونية تقليدية. لكن العلاقة بين باسيل وكنعان وصلت إلى مستوى من التوتر العلني بعد تغريدة للعماد ميشال عون على منصة «إكس»، حيث نفى ما يروّج له البعض بأنهم على علاقة ودّية معه وليس مع «التيار» لكسب أصوات العونيين، مؤكّدًا أنه لا يمكن أن يمدّ الجسور لمن خان «التيار» ومبادئه. هذه الرسالة فُسّرت على أنها موجّهة مباشرة إلى كنعان وبو صعب، ما انعكس بوضوح على الشارع العوني الذي بدأ ينقسم بين الولاء للقيادة الرسمية وبين التعاطف مع الرموز التي خرجت من تحت عباءة باسيل. وبهذا المعنى، تتحوّل هذه اللائحة إلى عامل إرباك إضافي داخل الصف العوني، وإلى اختبار دقيق لمدى قدرة «التيار» على ضبط قواعده قبل الاستحقاق الانتخابي.

وفي زاوية أخرى من المشهد، تستعدّ لائحة خامسة تضمّ فؤاد أبو ناضر والزميل سيمون أبو فاضل لخوض المعركة بخطاب سياسي مختلف، يحاول أن يتجاوز الاصطفافات الحزبية التقليدية. هذه اللائحة تطرح نفسها كخيار ثالث أمام الناخب المتني الذي سئم الصراعات المتكرّرة بين «التيار» و «القوات»، وتسعى إلى استقطاب الفئات المستقلة والنخب الفكرية والمجتمع المدني. ورغم أن حظوظها في الفوز بمقاعد نيابية محدودة في ظلّ احتدام المنافسة بين القوى الكبرى، إلّا أن وجودها بحدّ ذاته سيؤثّر في توزيع الأصوات وقد يفرض موازين جديدة في المعركة، خصوصًا إذا نجحت في اختراق المزاج الشعبي المتقلّب.

المزاج الشعبي في المتن متقلّب لا يعترف بولاءات مطلقة

المعركة في المتن تتخذ بالتالي بُعدين متوازيين: الأول، مواجهة كاثوليكية رمزية بين إدي معلوف المدعوم من ميشال عون وجبران باسيل، وملحم رياشي ممثل «القوات اللبنانية»، وهي مواجهة بين خطّين سياسيين متناقضين داخل الساحة المسيحية، أحدهما يسعى إلى إعادة تثبيت الهيمنة العونية والآخر إلى تكريس الصدارة القواتية ومفاهيم السيادة الوطنية؛ أما البعد الثاني، فهو الصراع الداخلي داخل «التيار» نفسه بين باسيل من جهة وكنعان وبو صعب من جهة أخرى، وهو صراع يتجاوز البعد الانتخابي إلى معركة زعامة داخلية تتعلّق بمستقبل «التيار الوطني الحر» في مرحلة ما بعد ميشال عون، حيث تتقاطع الطموحات الشخصية مع التحدّيات التنظيمية في معركة كسر عظم مفتوحة.

المتن الشمالي اليوم ليس مجرّد دائرة انتخابية، بل مساحة اختبار لموازين القوى داخل البيت المسيحي بأسره. التحالفات لم تُحسم بعد، والمشهد السياسي لا يزال ضبابيًا، بينما تتحرك الأحزاب الكبرى بحذر شديد بحثًا عن تركيبات تضمن الحدّ الأدنى من التوازنات. فالمزاج الشعبي في المتن متقلّب، لا يعترف بولاءات مطلقة، ويتأرجح بين الحنين إلى الرموز التقليدية والرغبة في التغيير. وإذا كانت حرارة المعركة قد بدأت ترتفع باكرًا، فإن الأسابيع المقبلة ستكون حاسمة في رسم اللوائح النهائية، وتحديد اتجاه الرياح السياسية.

المتابعون يجمعون على أن نتائج المتن لن تبقى محلية، بل ستنعكس على المشهد الوطني العام، خصوصًا على مستوى التوازنات المسيحية داخل البرلمان المقبل، وعلى طبيعة التحالفات التي ستنشأ بعد الانتخابات. ففوز «التيار الوطني الحر» سيُعيد له بعض التوازن بعد سلسلة خسارات متتالية، فيما سيُكرّس فوز «القوات اللبنانية» خصوصًا في المقعد الكاثوليكي، تفوّقها سياسيًا كقوّة مسيحية أولى. أما في حال بروز اللوائح المستقلة كلاعب مؤثر، فسيكون ذلك مؤشرًا على بداية مرحلة سياسية جديدة في لبنان، عنوانها الأساسي انكفاء الأحزاب التقليدية وصعود المزاج التغييري.

المتن إذًا يغلي على نار الانتخابات المقبلة. التحالفات تتبدّل، الحسابات تُعاد صياغتها، والكلّ يدرك أن هذه الدائرة الصغيرة ستكون بارومترًا سياسيًا يختبر توازن القوى في لبنان 2026، وربما يحدّد معالم السلطة في السنوات التالية. فالانتخابات في المتن لم تعد مجرّد سباق إلى البرلمان، بل معركة وجود بين الماضي الذي يحاول البقاء والمستقبل الذي يحاول أن يُولد من رماد الانقسامات.

آراء

الحياد... السيادة بشكل آخر

جويل بو عبود *

في شرق أوسط غارق في الصراعات والمحاور والحروب بالوكالة، لم يعد لبنان قادراً على الاستمرار في وهم التوازن القائم على منطق المواجهة الدائمة. فمع احتدام النزاعات في المنطقة، ولا سيما الحرب في غزة، وتورط لبنان في أتون الصراع الإقليمي نتيجة انخراط حزب الله فيه، بات واضحاً أن سياسة "القوة الرادعة" التي يُروَّج لها لا تحمي البلاد، بل تزيدها هشاشة وتعمّق عزلتها.

اليوم، آن الأوان لإعادة تعريف موقع لبنان في الإقليم من خلال رؤية مختلفة: رؤية دولة محايدة، سيدة على قرارها وممارسها. فالحياد ليس ترفاً سياسياً ولا انسحاباً من محيطها، بل هو خيار بقاء واستراتيجية استقرار، تعيد للدولة معناها ودورها في حماية مواطنيها وصون مؤسساتها.

كثيراً ما يُساء فهم مفهوم الحياد، فيُختزل باللامبالاة أو التخلي عن القضايا العادلة. غير أن الحياد الحقيقي هو قدرة الدولة على النأي بنفسها عن الصراعات المسلحة، ومنع أراضيها من أن تكون ساحة لصراعات الآخرين، وبناء علاقاتها الخارجية على أساس القانون الدولي لا الولاءات الطائفية أو الأيديولوجية.

لكن لا يمكن لأي دولة أن تكون محايدة من دون أن تكون مكتملة الأركان: دولة عدالة مستقلة، إدارة كفوءة، جيش موحد، ومؤسسات قوية تكافح الفساد وتحمي سيادتها. فالحياد لا يقوم على الضعف، بل على قوة الدولة وثقة شعبها بها. لذلك، لا بد من ترميم المؤسسات أولاً كي يصبح الحياد سياسة قابلة للتطبيق لا مجرد شعار.

في هذا الإطار، يعمل حزب الكتائب منذ سنوات لترسيخ مفهوم الحياد كخيار وطني. فمن خلال لقاءاته مع القادة العرب والمؤسسات الدولية، ولا سيما الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، يطرح الحزب رؤية واضحة: لبنان لا يريد أن يكون تابعاً لأي محور، بل يريد أن ينتمي إلى نفسه.

هذا الالتزام ليس جديداً، بل يعود إلى عقود. فمنذ عام 1959، يدافع الحزب عن مبدأ الحياد، وقدم مقترحات عدة — أبرزها عام 2013 — لإدراج هذا المبدأ في الدستور اللبناني. ويواصل الحزب اليوم عمله السياسي والبرلماني لتوحيد اللبنانيين حول هذا الخيار.

وقد عبّر رئيس الحزب النائب سامي الجميّل عن هذه الرؤية مراراً، مؤكداً أن «الشعب اللبناني يريد الاستقرار والازدهار والعدالة، لا الانخراط في حروب لا تعنيه»، وموضيفاً في حديث إلى قناة TV5 Monde: «لقد حان الوقت لولادة فكر جديد في لبنان، من خلال حركة وطنية واسعة تحمل حلم لبنان المحايد، المنفتح، والحديث».

الحياد، كما تراه الكتائب، يسير جنباً إلى جنب مع إرساء دولة القانون. فالعدالة، والشفافية، ومؤسسات الدولة الصلبة هي الركائز التي تمنح لبنان استقلاله السياسي وتجنّبه الارتهان للخارج.

أما اليوم، فالسؤال الملحّ هو: لماذا الحياد الآن؟

الجواب بسيط: لأن لبنان لا يمتلك تفوقاً عسكرياً، ولا حماية استراتيجية، ولا غطاءً إقليمياً. الحرب الأخيرة مع إسرائيل كشفت هذا العجز بوضوح، وأثبتت أن منطق السلاح خارج الدولة لا يمنح قوة بل يعمّق الانقسام والفوضى. كما يقول الباحث الجيوسياسي باسكال بونيفاس، إنها «قوة بلا جدوى» حين تغيب الشرعية والدولة.

من هنا، يصبح الحياد فرصة استراتيجية للبنان. فهو يعوّض ضعف القوة العسكرية بقدرة على التأثير عبر الدبلوماسية، والوساطة، والاغتراب، والقوة الناعمة، دون أن يفقد استقلاله السياسي.

يظن البعض أن الحياد فكرة قديمة، لكن تجارب العالم تثبت العكس: سويسرا مثال على الحياد الفاعل، وسلطنة عُمان تلعب دور الوسيط الإقليمي بحكمة، صحيح أن فنلندا والسويد تخلّتا عن حيادهما بالانضمام إلى الناتو، لكن ذلك تم في إطار مؤسسات قوية. أما لبنان، فلا ناتو لديه ولا اتحاد أوروبي... ليس له إلا نفسه.

لذلك، فإن الحياد هو الخيار الواقعي الوحيد لإعادة بناء الإجماع الوطني وتوحيد المجتمع المعزق والحفاظ على الدولة من التفكك. ويكفي النظر إلى ما يجري في سوريا، وخصوصاً في السويداء، لندرك ثمن غياب الدولة وفقدان البوصلة.

لكن الحياد لا يجب أن يبقى شعاراً، بل خطة عمل واضحة، تقوم على:

تحويل لبنان إلى منصة سلام وحوار تستضيف المبادرات والمؤتمرات الدولية.

تعزيز دوره في الوساطات العربية والإقليمية.

تسليط الضوء على إسهامات اللبنانيين في المنظمات الدولية.

الترويج لصورة لبنان كـ بلد الحريات والتعددية.

إطلاق حوار وطني للمصالحة يؤسس لحياد دائم.

تنظيم مؤتمر إقليمي للأمن في الشرق الأوسط بمشاركة الدول العربية.

تعزيز مؤسسات الدولة الشرعية وتحصين الاقتصاد لحماية القرار الدبلوماسي المستقل.

وإدراج مبدأ الحياد ضمن المنهج التربوي الوطني لترسيخ ثقافته لدى الأجيال.

اليوم أكثر من أي وقت مضى، حان زمن الحياد.

إنه ليس انسحاباً من العالم، بل عودة إلى الذات، واستعادة لحقّ لبنان في أن يكون سيد قراره، بعيداً عن حروب الآخرين.

*** محامية وعضو المكتب السياسي في حزب الكتائب اللبنانية**

رغم ضمانات رئيس الهيئة الناظمة

قنب البقاع... اتفاق في الحقل وخلاف على بيدر الحكومة

لوسي بارسخيان

لم تأتِ حسابات البيدر مطابقة لحسابات الحقل بالنسبة لمزارعي «القنب»

لم تأتِ حسابات البيدر مطابقة لحسابات الحقل بالنسبة لمزارعي «القنب» هذا الموسم. فبعدما علّق هؤلاء آمالهم على قرار حكوميّ يسمح بتصريف الإنتاج بدءًا بموسمه الحالي، عبر أول هيئة ناظمة تنشأ بإطار تشريع الزراعة لأغراض صناعية وطبية، ويترجم «حسن النيات» تجاه المزارعين الراغبين في التعاون مع الدولة لتحويل زراعة القنب من زراعة ملاحقة قانونيًا إلى زراعة مرغوبة لأغراض طبية وصناعية عالميًا، جاء قرار مجلس الوزراء يوم الخميس معاكسًا للأمنيات كما للتوقعات.

فقد أكّد مجلس الوزراء التزامه بالخطة المقترحة من رئيس مكتب مكافحة المخدّرات المركزي لتلف الأراضي المزروعة بالحشيشة. وفي المقابل طلبت الحكومة من الهيئة الناظمة إعداد النصوص التطبيقية للقانون 178 الصادر منذ العام 2020 لتشريع الزراعة، ورفعها إلى سلطة الوصاية لإقرارها، ولا سيّما النصوص المتعلّقة بتحديد النطاق الجغرافي للمساحات المزروعة، والإسراع في تعيين لجنة التقييم المكلّفة بدراسة طلبات الترخيص.

غير أن هذا القرار لم يكن صادمًا للمزارعين الراغبين في الخروج من دوّامة واقعهم غير الشرعي فقط، وإنما أصاب أيضًا رئيس الهيئة الناظمة الدكتور داني فاضل، الذي كان على رأس الفريق المؤيّد لاستلام المحصول مع ثلاثة من أعضاء هيئته، في مقابل ثلاثة خالفوا هذا التوجّه.

شريك دولي جاهز؟

في اتصال مع «نداء الوطن» لم يخف فاضل خيبته، خصوصًا بعد الجهد الذي بذله لتأمين استجابة دولية تتيح تصريف الإنتاج إلى الخارج. وعليه، هو رفض الحديث عن مخاوف تلف التوجه الذي كان يؤيّده، معتبرًا أن المخاوف الحقيقية هي من استمرار الوضع الحالي الذي يغذي تجار المخدّرات.

وكشف فاضل في المقابل، أن الطلب الذي قدّمه إلى الحكومة كان مدعومًا بضمانات مكتوبة من شخصية تعمل في مجال صناعة الأدوية العالمية، أبدت استعدادًا لشراء المحصول بالكامل بضعف السعر الذي يدفعه تجار المخدّرات للمزارعين. والأهم، أن هذه الجهة كانت تتعهّد في حال تعثر التصدير، بأن تحرق الإنتاج بالتنسيق مع القوى الأمنية.

هذه الآلية وفقًا لفاضل لم تكن مفيدة فقط للمزارع الذي سيؤمّن تصريف إنتاج موسمه الحالي بضعف سعره، بل كانت فرصة حقيقية لوضع الزراعة نفسها على سكّة شراكة مستدامة مع الجهة المشترية في المواسم المقبلة، بما يؤمّن تحسين نوعية المحصول ليواكب المواصفات العالمية المطلوبة لزراعة القنب الطبي والصناعي

الهيئة منقسمة

وبالعودة إلى قرار مجلس الوزراء، فقد تبيّن وفقًا لما ورد بالقرار الذي حمل الرقم 15، أن الهيئة لم تكن على توافق تام بالنسبة للمساهمة بتصريف محصول القنب في الموسم الجاري. وعليه، فقد انقسم الأعضاء بين ثلاثة رفضوا التوجه وأربعة ومن بينهم رئيس الهيئة أصرّوا عليه.

إذ طلب الفريق المؤيّد لفاضل، منح الهيئة الحق بتصريف الإنتاج لجهات خارجية عبر القنوات القانونية المعتمدة، أو للداخل عبر مصانع الأدوية الوطنية التي سيسمح لها بالتصنيع، لمرة واحدة واستثنائية. وقد علّل الأسباب الموجبة لذلك بالتالي:

أوّلًا، إن المزارعين قد حصدوا محاصيلهم وخزنوها في منازلهم ما يجعل عملية التلف شبه مستحيلة دون ذكر الاضطرابات الأمنية.

ثانيًا، غياب أي إطار قانوني واضح لتصريف المحاصيل المجموعة والمُخزنة أو ضبطها، ما يوجب الموازنة بين متطلبات الأمن والالتزام بالقانون، ويمنع في الوقت نفسه من تسرّب المحاصيل إلى الأسواق غير الشرعية.

ثالثًا، ضرورة الحفاظ على البذور الوطنية التي أثبتت التحاليل المخبرية أهميتها للاستخدامات الطبية والصناعية، تمهيدًا لاعتمادها في المواسم المقبلة.

رابعًا، توفر الأساس القانوني لتنظيم التصدير والتصنيع بصورة مراقبة ومرحلية وهي المادة 17 من القانون، التي أجازت للهيئة منح تراخيص للتصدير كما منح تراخيص للتصنيع أو الزراعة. علمًا أن القانون 178/2020 هو قانون خاص واجب التطبيق مباشرة باستثناء الأحكام التي تحتاج نصوصًا تنفيذية. وبالتالي، فإن أحكام تصريف المحصول للتصدير أو التصنيع قابلة للتطبيق فورًا

الوضع الحالي يغذي تجار المخدّرات

الحكومة تتبنى الرأي المعارض لرئيس الهيئة

في المقابل رأى أصحاب الرأي الرافض لتوجه رئيس الهيئة والفريق المؤيد له، والذي تبنته الحكومة في قرارها، أن هذا الاقتراح «لا يستقيم لا واقعًا ولا قانونًا، ولا يمكن السير به حتى بصورة استثنائية، ما يوجب تلف الإنتاج بعد أخذ العيّنات اللازمة، وإذا تعذر ذلك مصادرته لصالح الهيئة».

وفي الأسباب القانونية التي أوردها رافضو تسلم محصول العام الجاري، أن القانون رقم 178/2020 ربط شرعية زراعة نبتة القنب بالاستحصال على ترخيص مُسبق من الهيئة وفق معايير وشروط صارمة، لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن تتحقق بالنسبة للموسم الحالي الذي تتوافر في أفعال مزارعيه عناصر الجرم المنصوص عنه في المادة 125 من قانون المخدّرات. أي بمعنى أدق إن محصول الموسم الحالي غير شرعي لعدم مراعاته الشروط القانونية من لحظة الاستحصال على article:352017:image_caption:431202 البذور article:352017:image_caption:431202 إلى لحظة جني المحصول، إضافة إلى أن من قام بزرعه كان بنية بيعه لتجار المخدرات. وبالتالي، هم أشخاص قيد الملاحقة القانونية. علمًا أن المادة 26 من قانون تشريع الزراعة وما يليها، تفترض اعتماد مبدأ الشفافية والتعقب بدءًا بعمليات استيراد البذور ولغاية تصديرها، وهذا ما لم يتم اعتماده بالنسبة إلى محصول الموسم الحالي.

وعليه اعتبر هذا الرأي «أن تصريف محصول العام الحالي من شأنه أن يُسهّل أعمال مبيّضي أموال ومُرتكبي جرائم، من بينها إطلاق النار على عسكريين ومحاولة قتلهم، ما يُرتب نتائج على التزامات لبنان الدولية في مجال مكافحة الجرائم المنظمة وتبييض الأموال».

تشكيك بجدوى الموسم

وإلى أسباب قانونية أخرى وردت في مطالعة هذا الفريق، فهو اعتبر أن الهيئة تفتقد من الناحية الواقعية إلى أدنى مقومات العمل المطلوبة للنهوض بهذا القطاع، فهي ليس لديها مركز، ثم يصدر مرسوم تعويضاتها، لم يصدر نظامها الداخلي والمراسيم التطبيقية للقانون، ولم تتكون بعد سلطتها التنفيذية. كما أنها لا تزال تفتقر للموارد البشرية واللوجستية لإتمام مهامها الرقابية والتنظيمية.

إلى كون الهيئة كما أجهزة الدولة عاجزة عن مراقبة تصريف المحصول وضمان عدم إساءة استعماله، شكك معارضو تسييل إنتاج الموسم الحالي المطلوب تصريفه عبر الهيئة، بجدوى مساحاته المزروعة، نتيجة لعدم وجود دراسة فنية وعلمية واضحة تُثبت بأن محصولها مطابق للمواصفات أو المعايير العالمية. وأورد المطالعون أيضًا في مطالعتهم أن المصانع اللبنانية غير راغبة في شراء المحصول لعدم جهوزيتها بسبب افتقارها للمعدّات اللازمة للتصنيع وعدم حيازتها شهادات الأصول المنصوص عنها في المادة 18 من القانون.

هل يدفع المزارعون إلى أحضان تجار المخدّرات مجددًا؟

لم يخف فاضل في حديثه مع «نداء الوطن» بالمقابل، أن قرار الحكومة يشكل انتكاسة في تطبيق القانون. واعتبر أنه يعطي «pass» لتجار المخدّرات لهذا الموسم، بدلًا من أن نخلّص الإنتاج من قبضة من يشترونه ليخلطوه بمواد تجعل أبناءنا يدمنون الكبتاغون. معتبرًا أن المخاوف التي حالت دون تطبيق آليته المقترحة، من شأنها أن تبقي الزراعة في الدوامة نفسها، بحيث لا يستفيد منها سوى تجار المخدرات.

ورفض فاضل أن تكون انطلاقة عمله في الهيئة الناظمة بعد إقرار مخصصاته كرئيس لها، بمشاحنات مع الحكومة التي اتخذت القرار. ولكنه لفت إلى تداعيات تسبّب فيها هذا القرار، وخصوصًا بعد نجاحه خلال المؤتمر الذي دعي إليه في لندن كرئيس للهيئة في نهاية الأسبوع الماضي، بانتزاع موافقة من الأمم المتحدة على بيع حوالى 450 هكتارًا من إنتاج الموسم الحالي إلى الخارج. مؤكدًا أن التحاليل التي أجرتها الهيئة على الإنتاج، أثبتت أن نوعيته صالحة لتصنيع الدواء. وقد رفع إلى مجلس الوزراء كامل ملف الضمانات حول التصدير.

في المقابل، لفت فاضل إلى الانتكاسة التي لحقت بتقليعة الهيئة من جرّاء قرار الحكومة. إذ إن الجهة التي وهبت أن تبني للهيئة منصتها الإلكترونية من أجل استقبال طلبات الترخيص وربط المزارع بالمصنع، تراجعت عن هبتها بسبب اهتزاز ثقتها بقرارات الحكومة، وبالتالي إذا لم يتوفر تمويل من الدولة لهذه المنصة، فإنها قد لا تكون جاهزة قبل بداية الموسم المقبل.

ومع ذلك، يصرّ فاضل على أن الهيئة ستمضي بعملها بالمتوفر، وإلى جانب استخدامه حساباته الشخصية عبر وسائل التواصل الاجتماعي من أجل التفاعل مع المزارعين وإطلاعهم على كافة القرارات، وعد بفتح مكاتب للهيئة في البقاع لاستقبال طلبات التراخيص يدويًا، إلى أن تصبح المنصة جاهزة. مؤكدًا أن «المسؤولية كبيرة، ولكنني ملتزم بما يمليه القانون، وبأن أكون إلى جانب المزارع».

ارتياح لبناني للإعلان السعودي إزالة عقبات التصدير: خطوة لدعم الاقتصاد

لاقى الموقف السعودي الذي نقلته وكالة «رويترز» عن مسؤول سعودي رفيع، والذي أشار فيه إلى أن المملكة العربية السعودية تخطط قريبًا لتعزيز العلاقات التجارية مع لبنان، وأن وفدًا من المملكة سيزور لبنان لإجراء مناقشات لإزالة العقبات التي تعيق الصادرات اللبنانية إلى السعودية، ارتياحًا في الساحة اللبنانيّة.

مبادرة هامّة في هذا التوقيت

قال رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون: «آن الأوان ونحن بانتظار المملكة، لا سيّما، وإني أكّدت مرارًا أن حماية لبنان تأتي من محيطنا العربي».

وفور إعلان الموقف السعودي أبدى رئيس مجلس الوزراء نواف سلام «الشكر، كل الشكر للمملكة العربية السعودية، وقيادتها الحريصة دومًا على استقرار لبنان وازدهاره، على مبادرتها الطيبة اليوم تجاهه بإعلان الاستعداد لاتخاذ خطوات وشبكة لتعزيز العلاقات التجارية بين بلدينا ولرفع العوائق أمام الصادرات اللبنانية».

وثمّن «عاليًا تقدير المملكة لجهود رئيس الجمهورية والحكومة اللبنانية في منع استخدام لبنان لزعزعة أمن أشقائه العرب، ومكافحته تهريب المخدرات».

وختم: «يبقى لبنان الشقيق المخلص الوفيّ لإخوانه العرب الذين لم يتردّدوا يومًا في إظهار كل المحبة والدعم له».

من جهته، أكد رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان أن «إعلان المملكة العربية السعودية عن خطوات لتعزيز العلاقات التجارية مع لبنان أكثر ما يحتاجه لبنان وهي مبادرة تفتح جميع الأبواب لا سيما الأبواب الاقتصادية والتعاون التي فقدها لبنان منذ زمن طويل، وهي مبادرة مهمة في هذا التوقيت على طريق استعادة العلاقات الضرورية بين لبنان والمملكة العربية السعودية. وننظر إلى هذا الأمر بكثير من الاهتمام وننتظره منذ انتخاب الرئيس جوزاف عون وتشكيل الحكومة برئاسة نواف سلام»

واعتبر في حديث تلفزيوني، أن «الزيارة يجب أنْ يبنى عليها وموضوع التبادل التجاري بين لبنان والسعودية ودول الخليج يعيد ثقة اللبنانيين والأشقاء العرب والأجانب بالاقتصاد اللبناني وهو أمر ضروري في مرحلة يسعى فيها لبنان لبناء مؤسساته واستعادة ثقة الدولة على كامل الأرض».

ولفت كنعان إلى أن «معدل الاستثمارات في موازنة لبنان اليوم التي تناقش في لجنة المال والموازنة لا تتخطى 11 % في ضوء غياب الثقة في الوضعين المالي والاقتصادي. والثقة تحتاج إلى مبادرات كبيرة على غرار ما تقوم به المملكة. وهذه المبادرة تعزز عملية الاستثمار وتفتح الأبواب لزيادة معدل النمو قدمًا وتمويل مشاريع أساسية يحتاجها».

وعقد مجلس الأعمال اللبناني - السعودي أمس اجتماعًا في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت، برئاسة رئيس المجلس رؤوف أبو زكي، وحضور رئيس اتحاد الغرف اللبنانية محمد شقير ومشاركة عدد من أعضاء المجلس.

واستهل شقير الاجتماع بالترحيب بالإجراء السعودي المتعلق باستئناف الصادرات اللبنانية، مشيرًا إلى «أهمية السعودية كونها أكبر سوق للصادرات اللبنانية»، معتبرًا ان «القطاع الخاص يلعب دورًا فاعلًا في تعزيز الثقة بالاقتصاد اللبناني».

بدوره، أوضح أبو زكي، أن «الاجتماع يأتي في توقيت مناسب تزامنًا مع التطورات الإيجابية الحاصلة على صعيد عودة الصادرات اللبنانية إلى السعودية»، مشيرًا إلى «التطورات الإيجابية لجهة تشكيل مجلس الأعمال السعودي اللبناني وما ينطوي عليه من دلالات وإيجابيات»، معلنا «عقد اجتماع مشترك للمجلسين في بيروت الأسبوع المقبل واجتماع ثانٍ في الرياض خلال الأسبوع الأول من شهر كانون الأول المقبل».

وتطرق أبو زكي إلى الشكر الذي وجهه رئيس الحكومة نواف سلام إلى المملكة وقيادتها، وإعلانها عن خطوات وشيكة لتعزيز العلاقات التجارية، وقد أشار دولة الرئيس سلام إلى أن مسؤولًا سعوديًا سيزور لبنان قريبًا لمناقشة إزالة العوائق التي تعطل الصادرات اللبنانية إلى المملكة».

وإذ تحدث أبو زكي عن «تسارع الخطوات الإيجابية بين البلدين»، أشار إلى أنه «تم إقرار 9 اتفاقيات بصورة نهائية، على أن يتم التوقيع على باقي مشاريع الاتفاقات في وقت لاحق»، ولفت إلى أنه «سيتم إنشاء منصة إلكترونية للمجلسين تواكب تطور العلاقات وتشكل منصة تواصل وتوفير المعلومات الاقتصادية».

بدوره، قدّر رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس والشمال توفيق دبوسي في بيانٍ له أمس، «الموقف الإيجابي الذي جدّدته المملكة العربية السعودية تجاه لبنان»، مؤكّدًا أن «هذا الدعم يشكّل ركيزة أساسية لتمكين البلد من استعادة عافيته الاقتصادية ومكانته العربية والدولية».

وأكد دبوسي أن «المملكة كانت ولا تزال إلى جانب لبنان في أصعب الظروف، ومبادرتها الأخيرة تعبّر عن التزام ثابت بأمنه واستقراره وازدهاره»، معتبرًا أنّ «الخطوة السعودية تشكّل دفعًا نوعيًا يعيد الأمل بإطلاق ورشة إنقاذ لبنانية حقيقية وفتح آفاق جديدة للتعاون الاقتصادي والاستثماري».

كذلك، أشادت جمعية «تجّار لبنان الشمالي» برئاسة أسعد الحريري في بيانٍ أمس، «بالخطوات الإيجابية التي أعلنت عنها المملكة العربية السعودية، والمتمثلة في استعدادها لاتخاذ إجراءات وشبكة لتعزيز العلاقات التجارية مع لبنان ورفع العوائق أمام الصادرات الوطنية».

واعتبرت أن «هذه المبادرة تأتي في توقيت دقيق يحتاج فيه الاقتصاد اللبناني، ولا سيما القطاعات الإنتاجية والتجارية، إلى دعم فعلي يعيد تنشيط الحركة الاقتصادية ويمنح الثقة للأسواق».

من جانبه، رحب رئيس «جمعية الضرائب اللبنانية» هشام المكمل في بيانٍ، بإعلان المملكة العربية السعودية اتخاذ خطوات قُربية لإعادة فتح أسواقها أمام المنتجات اللبنانية، معتبرًا أن «هذه المبادرة مؤشر إيجابي نحو إعادة تنشيط العلاقات الاقتصادية بين البلدين».

وتوجه المكمل بالشكر والتقدير إلى القيادة السعودية على هذا القرار الداعم للبنان واقتصاده»، آملًا «أن يشكل مدخلًا لعودة الاستثمارات السعودية وتعزيز التعاون الاقتصادي الثنائي».

كما قدّر إشادة المملكة بأداء فخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس الحكومة والحكومة اللبنانية، ورأى في ذلك «دليلًا على تجدد الثقة العربية والدولية بلبنان، بما يدعم مسار التعافي الاقتصادي».

من ناحيته، نوّه رئيس الاتحاد الوطني للفلاحين اللبنانيين إبراهيم ترشيشي، بقرار المملكة العربية السعودية استئناف استيراد المنتجات اللبنانية وفتح الطريق البرية أمام قوافل الإنتاج اللبناني.

عون: انعقاد «المؤتمر المصرفي العربي» في بيروت رسالة أمل

اعتبر رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون أن انعقاد «المؤتمر المصرفي العربي السنوي للعام 2025 الذي سيعقده اتحاد المصارف العربية في بيروت في 27 تشرين الثاني الجاري تحت عنوان «الاستثمار في الإعمار ودور المصارف»، هو رسالة أمل إلى اللبنانيين من جهة، ورسالة ثقة متجددة من العالم العربي بلبنان ودوره، ليس فقط في المجال المصرفي بل أيضًا في المجالات الاقتصادية كافة».

كلام الرئيس عون جاء خلال استقباله، أمس في قصر بعبدا، رئيس اللجنة التنفيذية لاتحاد المصارف العربية جوزف طربيه، وعضو مجلس إدارة الاتحاد ممثل دولة الكويت الشيخ محمد الجراح الصباح، وعضو مجلس إدارة الاتحاد الدولي للمصرفيين العرب ممثل دولة الإمارات عدنان آل إسماعيل، والأمين العام لاتحاد المصارف العربية وسام فتوح.

وأطلع طربيه الرئيس عون خلال اللقاء على التحضيرات الجارية لعودة انعقاد المؤتمر المصرفي العربي السنوي للعام 2025 في بيروت، بعد غياب عن العاصمة اللبنانية استمر أربع سنوات، مشيرًا إلى أن «الاتحاد العربي يضم 340 مصرفًا عربيًا من بينها مصارف لبنانية، يتخذ من بيروت مقرًا له منذ تأسيسه في العام 1974، وانقطعت اجتماعاته في بيروت نتيجة الظروف التي مر بها لبنان».

«لبنان عاد عاصمة المؤتمرات العربية والدولية»

أضاف: «هذه السنة يعود الإتحاد إلى عقد مؤتمره السنوي في العاصمة اللبنانية للبحث في المواضيع التي تهم القطاع المصرفي العربي، وحضوره سوف يشكل رسالة اقتصادية وسياسية في الوقت نفسه إلى دول العالم عن مكانة لبنان ودوره المالي والاقتصادي».

شرح طربيه الدور الذي يلعبه الاتحاد من خلال العلاقات التي ينسجها مع منظمات دولية لها مكانتها وقدراتها في المجالين المصرفي والاقتصادي، لافتًا إلى أن اختيار «الاستثمار في الإعمار ودور المصارف» عنوان للمؤتمر يعطيه بعدًا اقتصاديًا وسياسيًا في آن لا سيما وأن دولًا عربية عدة بحاجة إلى إعادة إعمار بعد الظروف القاسية التي مرّت بها».

وأشار إلى أنه «إذا كان مقر الاتحاد في بيروت، فإن هوية الاتحاد» عربية». وقال: إن «فعاليات المؤتمر ستناقش الدور الاستراتيجي للمصارف العربية في تمويل القطاعات الاقتصادية المختلفة وجهود إعادة الإعمار وجذب الاستثمارات الدولية والإقليمية، إضافة إلى مواكبة التوجه العالمي المتزايد لتعزيز دور القطاع الخاص في دفع عجلة التنمية وتطوير آليات الشراكة بينه وبين القطاع العام».

وتابع: «إن رعاية فخامتكم لهذا الحدث المهم وحضوركم افتتاح أعماله سيكونان موضع اعتزاز كبير، ودافعًا قويًا لإنجاح أعماله وتحقيق أهدافه الوطنية والعربية، مع تمنياتنا لفخامتكم بالنجاح في تحقيق أهدافكم لتعزيز الاستقرار الاقتصادي والأمني في بلدنا الحبيب لبنان».

ورحب الرئيس عون بطربيه وعضوي الاتحاد وأمينه العام، منوها بالدور الذي يقوم به اتحاد المصارف العربية لتعزيز التعاون بين المصارف وتفعيل دورها في نمو الاقتصاد الوطني في الدول العربية ومنها لبنان.

وفيما رحب رئيس الجمهورية بالمصرفيين العرب في بيروت، اعتبر أنّ «وجود نحو ما يقارب 500 مصرفي عربي هو رسالة أمل وثقة بأن لبنان عاد عاصمة المؤتمرات العربية والدولية».

مصرف لبنان: اتخذنا الخطوة الأولى لتعزيز الامتثال في القطاع المالي

أعلن مصرف لبنان أنه اتخذ «الخطوة الأولى ضمن سلسلة من الإجراءات الاحترازية الهادفة إلى تعزيز بيئة الامتثال داخل القطاع المالي. تتمثل هذه الخطوة في فرض الإجراءات الوقائية على جميع المؤسّسات المالية غير المصرفية المرخصة من قبل مصرف لبنان، بما في ذلك شركات تحويل الأموال، وشركات الصرافة، وغيرها من الجهات التي تقوم بعمليات التداول بالأموال النقدية من العملات الأجنبية وتحويلها من لبنان وإليه».

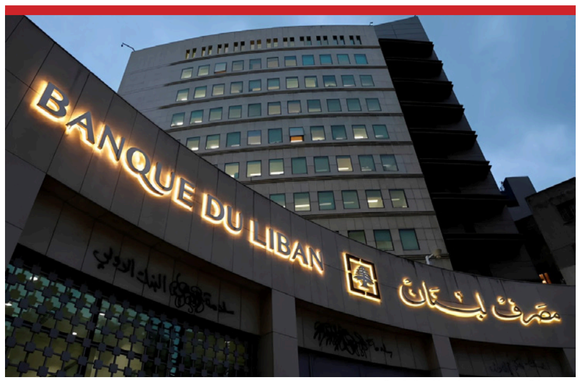

سلسلة من الإجراءات الاحترازية

جاء ذلك في بيان أصدره أمس، جاء فيه: «انطلاقًا من العمل على إخراج لبنان من اللائحة الرمادية لمجموعة العمل المالي (FATF)، إذ إن إدراج أي دولة على هذه اللائحة يعدّ مؤشرًا على وجود ثغرات في مكافحة المعاملات المالية غير المشروعة، ما يؤدي إلى تشديد التدقيق والرقابة الدولية وانخفاض مستوى الثقة من قبل المؤسسات المالية العالمية.

اتخذ مصرف لبنان اليوم الخطوة الأولى ضمن سلسلة من الإجراءات الاحترازية الهادفة إلى تعزيز بيئة الامتثال داخل القطاع المالي.

تتمثل هذه الخطوة في فرض الإجراءات الوقائية على جميع المؤسسات المالية غير المصرفية المرخصة من قبل مصرف لبنان، بما في ذلك شركات تحويل الأموال، وشركات الصرافة، وغيرها من الجهات التي تقوم بعمليات التداول بالأموال النقدية من العملات الأجنبية وتحويلها من لبنان وإليه.

وتهدف إجراءات الحماية هذه إلى منع انتقال الأموال غير المشروعة أو المكتسبة بطرق غير قانونية عبر هذه المؤسسات، من خلال فرض متطلبات امتثال أكثر تشدّدًا وإجراءات عناية معززة على جميع الأشخاص المعنويين والطبيعيين المشاركين في العمليات النقدية، بما في ذلك المستفيدون النهائيون.

على أنه ستكون هناك خطوات لاحقة لفرض إجراءات احترازية إضافية على المصارف التجارية، بما يؤدّي إلى إقامة طبقات متعدّدة من الضوابط ونقاط التدقيق الرامية إلى الكشف عن الأموال غير المشروعة واحتوائها ومنع تداولها عبر النظام المصرفي وشبكة القطاع المالي.

وبناءً عليه، ستقوم لجنة الرقابة على المصارف بمراقبة تطبيق هذه الإجراءات ومدى الالتزام بها من جميع المصارف والمؤسسات المالية غير المصرفية المعنيّة، وباتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة عند الاقتضاء».

وتضمّن تعميم المركزي 8 مواد، وجاء فيها:

المادة الأولى: يفهم بـ «المؤسسات المالية غير المصرفية، المؤسسات المالية وكونتوارات التسليف ومؤسسات الصرافة والمؤسسات التي تقدّم خدمة التحويل النقدي الداخلي و/ أو المنفذ الخارجي بالوسائل الإلكترونية والمؤسسات التي تقدّم خدمة المحفظة الإلكترونية التي تقوم بالعمليات النقدية والتي تخضع لرقابة مصرف لبنان.

المادة الثانية: تطبيقًا للأنظمة المرعية والإجراءات وللتعليمات النافذة الصادرة عن مصرف لبنان، وتماشيًا مع المعايير الدولية حول مكافحة تبييض الأموال

«الخطوة الأولى ضمن سلسلة من الإجراءات الاحترازية الهادفة إلى تعزيز بيئة الامتثال»

وتمويل الإرهاب ومنعًا لإساءة استخدام النظام المالي المرخص في عمليات مشبوهة تشكّل مخاطر مرتفعة (عملية عالية المخاطر) وغيرها من الأنشطة غير المشروعة التي تهدف إلى إخفاء المصدر الحقيقي للأموال والأشخاص المستفيدين منها، على المؤسسات المالية غير المصرفية كافة، جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بعملها بالنسبة لها، والتحقق منها وتسجيلها وحفظها، وفقًا لما هو مبيّن في «الأنموذج RFI - العمليات النقدية، المرفق ربطًا، وبحيث يتسنى للجنة الرقابة على المصارف التحقق منها عند الاقتضاء.

المادة الثالثة: يُطلب من «المؤسسات المالية غير المصرفية» تعبئة الجدول موضوع كلّ من الفقرات (I) و (II) و (III) الوارد في «الأنموذج RF1 العمليات النقدية المرفق بهذا القرار وذلك عند إجراء أي عملية نقدية تساوي أو تتجاوز قيمتها مبلغ / 1000 دولار أميركي، أو ما يعادله، للعملية الواحدة.

كلّ من الملحق (أ) (Appendix A) والملحق (ب) (Appendix B) والملحق (ج) (Appendix C) المتعلّق بمعلومات معرفة العميل (KYC) عن أصحاب الحسابات (حيث ينطبق) الواردة في الأنموذج RF1 العمليات النقدية، على أن تخضع هذه المعلومات للمراجعة الدورية لا سيّما في حال ارتفاع مخاطر العميل أو لدى حصول أي تغيير في المعلومات الأساسية من شأنه التأثير على توصيف مخاطر العميل.

وأما المادة الرابعة، فهي تنصّ على أنه على «المؤسسات المالية غير المصرفية، كلّ في ما خصها، أن تتأكد قبل القيام بأي عملية سواء كانت عملية نقدية أو تحويلًا إلكترونيًا أو صرف عملات أو خدمة دفع أو حوالة أو ما شابه ذلك، أنها جمعت واحتفظت بمعلومات كاملة يمكن التحقق منها لمعرفة العميل (الشخص الطبيعي أو المعنوي) وفقًا لما هو وارد في الأنموذج RF1 - العمليات النقدية» المرفق ربطًا وبحيث يتسنى للجنة الرقابة على المصارف التحقق منها عند الاقتضاء».

فيما المادة الخامسة أشارت إلى أنه «يتوجب على المؤسسات المالية غير المصرفية، أن تحتفظ بشكل آمن بالمعلومات المطلوبة كافة بموجب هذا القرار وبالمستندات المتعلقة بكل عملية، وأن ترسلها بشكل مشفر إلكترونيًا إلى مصرف لبنان، خلال مدة لا تتجاوز يومي عمل من تاريخ إتمام العملية fx-curr-rfl@bdl.gov.lb بواسطة البريد الإلكتروني الخاص بجمع وحفظ المعلومات».

والمادة السادسة، تنص على أن تمنح المؤسسات المالية غير المصرفية مهلة حدها الأقصى تاريخ 1/12/2025 بغية البدء باعتماد الجداول المشار إليها في البند (1) من المادة الثالثة أعلاه بالمعلومات العائدة لأصحاب الحسابات Onboarding New Customers وذلك في ما خصّ العملاء الجدد.

مهلة حدها الأقصى ستة أشهر من تاريخ صدور هذا القرار بغية البدء باعتماد الملاحق المشار إليها في البند (2) من المادة الثالثة أعلاه والمتعلقة بالمعلومات العائدة لأصحاب الحسابات وذلك في ما خصّ العملاء الحاليين.

والمادة السابعة لفتت إلى أنه «يتعرّض كلّ من يخالف أحكام هذا القرار للعقوبات الإدارية المنصوص عليها في المادة 208 من قانون النقد والتسليف».

المادة الثامنة يعمل بهذا القرار فور صدوره.

المادة التاسعة ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية.

عيسى الخوري في المتن: استراتيجية لتحديث القطاع

نظم النائب رازي الحاج ورشة العمل الصناعية الرابعة بالتنسيق مع تجمّع صناعيي المتن الشمالي ومركز تخطيط ونمو -متن، برعاية وزير الصناعة جو عيسى الخوري وحضوره في تجمّع المارينا - ضبية. وحضر رئيس نقابة أصحاب الصناعات الغذائية اللبنانية رامز بو نادر ونائب رئيس تجمع صناعيّي المتن أنطوان بارود وعدد من صناعيي القضاء. موزعين على مختلف المناطق والقطاعات.

وألقى الوزير عيسى الخوري كلمة شكر فيها النائب الحاج على تنظيمه ورشة العمل، ونوّه بصناعيي المتن ومتابعتهم الجدية لمطالبهم، وحرصهم على تحديث مؤسّساتهم.

وقال: «دور الوزارة والوزير أن يسمع للصناعيين وأصحاب الشأن، كي نكون محفزين أكثر للقطاع الخاص، كما يتحدّد دور الدولة بالتشريع والرقابة من خلال الإدارة للدفاع عن الأضعف شأنًا من أجل تحقيق الإنماء والعدالة الاجتماعية. لقد أجريت في الأشهر الماضية حوارات واجتماعات وزيارات لمناطق صناعية، وذلك لاستخلاص ما يحتاج القطاع الصناعي لتطويره. ونتيجة ذلك، وضعت استراتيجية وطنية للصناعة، تتضمّن خارطة طريق تحديثية وتطويرية. وهي ستكون موضع تنفيذ ومتابعة وتجديد مع الصناعيين لتواكب حاجاتهم وتحلّ مشاكلهم».

وذكر أن الوزارة «باشرت بتنفيذ مشروع المكننة لتصبح المعاملات إلكترونية، ما يساعد في الإسراع في التنفيذ وتلبية مطالب المواطنين وتحسين إنتاجية موظفي الوزارة»

ووصف إحدى المشكلات القائمة بأنه «يسود في العالم منطق يقول إن السياسة هي ما تبقى من الاقتصاد. بينما هذا المنطق معكوس في لبنان إذ إن ما يسود هو أن الاقتصاد هو ما تبقى من السياسة». وكان النائب الحاج رحّب بالوزير عيسى الخوري، ونوّه «بجهوده والتزامه بقضية الصناعة وإعطائها دفعًا وحماية ورعاية». ونوّه «بأبناء المتن الذين يدفعون متوجباتهم للدولة، ولذلك يحتاج القضاء إلى مخطط تطويريّ للبنى التحتية والطاقة والخدمات». ودعا الحضور إلى» اغتنام فرصة وجود الوزير عيسى الخوري في موقع المسؤولية اليوم، ونستفيد من هذه المرحلة التأسيسية والانتقال من ردّات الفعل إلى مشروع الفعل الذي يمثله الوزير، وبناء قطاع صناعي واعد. علينا التخطيط للغد وليس العمل لحلّ مشاكل أمس».

اعلانات رسمية

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب علي زيدان يزده سندات تمليك بدل ضائع بحصص موكليه «مخايل وليلى ومي ودولا أبناء شحادة مسلم» في العقار 313 القرعون.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً.
أمين السجل العقاري
ربى حسن الخديني

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب جورج ابراهيم الحداد سند تمليك بدل ضائع بحصص مورثته «جـوليت ابراهيم الحداد» في العقارين 142 و143 المنصورة.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً.
أمين السجل العقاري
ربى حسن الخديني

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة العقارية
برئاسة القاضي ريما شرف الدين
وعضوية مشلب والقزي
رقم الأوراق: 227/2023
الجهة المدعية: ضياء رافع أبو شقره
الجهة المدعى عليها: منى سعيد أحمد - مصطفى فيصل أحمد وشركة تريليوم دفلوبمنت ش. م. ل.
الجهة المطلوب إبلاغها لمجهولية محل الإقامة: مصطفى فيصل أحمد وشركة تريليوم دفلوبمنت ش. م. ل.
الأوراق المطلوب إبلاغها: استحضار الدعوى رقم 227/2023 المقدم من الجهة المدعية والذي تطلب بموجبه: باستكمال إنجاز كافة أعمال البناء غير المنجزة في العقار رقم 49/فرن الشباك وبتسديد البند الجزائي البالغ قدره 50,000 د.أ. (خمسون ألف دولار أميركي) نقداً الى المدعي كتعويض عن تأخرهم في إنفاذ موجباتهم التعاقدية وبتسجيل المكاتب رقم 2301 و 2302 و 2303 و 2304 في العقار رقم 49/فرن الشباك موضوع عقد بيع مكتب قيد الإنشاء تاريخ 29/9/2015 على اسم المدعي خالياً من أي رهن أو حجز أو إشارة أو دعوى أو أعباء مقابل قيام المدعي بتسديد رصيد الثمن البالغ 100,000 د.أ. (مائة ألف دولار أميركي) الذي يبدي المدعي استعداده لتسديده. كما يتضمن الاستحضار مطالب أخرى للاطلاع عليها وعلى صورة طبق الأصل عن القرار تاريخ 3/10/2023.
فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة او ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولاً لاستلام وتبلغ الاوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر الأخير.
بيروت في 12/11/2025
رئيس القلم
رهجي مخايل

زيارة بن سلمان إلى واشنطن... محطة محورية تعيد رسم استراتيجيات المنطقة

أمل شموني - واشنطن

تُمثل الزيارة المرتقبة لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى واشنطن لحظة محورية في العلاقات الأميركية - السعودية، إذ تمتد آثارها إلى ما هو أبعد من العلاقات الثنائية لتشمل الشرق الأوسط الأوسع والبنية الإقليمية التي شكّلتها إدارة الرئيس ترامب. وبينما ينتظر صانعو السياسات هذا الاجتماع التاريخي، فإن جدول الأعمال حافل بالمطالب الاستراتيجية والحسابات الجيوسياسية: طموحات السعودية لشراكة دفاعية متطورة، والجهود الأميركية لتعزيز التطبيع مع إسرائيل، ومصير «اتفاقات أبراهام» وسط رمال متحرّكة في دبلوماسية الشرق الأوسط.

لطالما كان سعي المملكة العربية السعودية إلى الحصول على ضمانات أمنية رسمية من واشنطن حاضرًا، ولكنه أصبح ملحًا في ظلّ الصدمات الإقليمية الأخيرة، وتصاعد الصراع والتنافس مع إيران، وصدمة هجمات الطائرات المسيّرة على منشآت «أرامكو» في بقيق عام 2019. وتشير التقارير إلى أن تعهدًا دفاعيًا قيد الإعداد، وهو أقل من معاهدة، ولكنه أقوى من التعاون الظرفي. يسعى الأمير محمد بن سلمان إلى ضمانات قوية، ومعدّات عسكرية متطورة - بما في ذلك أسطول من مقاتلات «أف 35» - ومساعدة في تطوير برنامج نووي محلي، بينما يسعى البيت الأبيض إلى انتزاع أقصى قدر من النفوذ للتطبيع السعودي - الإسرائيلي واستمرار التفوّق الأميركي في أمن الخليج.

ووفقًا لمصادر دبلوماسية أميركية، ينظر فريق ترامب إلى الاتفاق على أنه «حجر الزاوية لإعادة ترتيب التحالفات الإقليمية»، حيث يوفر دفاعًا معززًا مقابل احتضان سعودي أكثر علنية لإسرائيل. ومع ذلك، يحذر مراقبون في الكونغرس من أن أي تحالف رسمي أو بيع أسلحة متطورة، خصوصًا مقاتلات «أف 35»، يواجه ريادًا سياسية معاكسة، بما في ذلك مطالب باتخاذ خطوات سعودية ملموسة «لا رجعة فيها في شأن التطبيع وإقامة الدولة الفلسطينية».

بالنسبة إلى واشنطن وتل أبيب على حد سواء، يمثل الاعتراف السعودي بإسرائيل جائزة دبلوماسية بعيدة المنال. ويضع الموقف العلني لإدارة ترامب، التطبيع، على أنه تتويج لـ «اتفاقات أبراهام» ونقطة انطلاق لـ «شرق أوسط جديد»، أقلّ ثقلًا بالعداوات التاريخية، وأكثر تركيزًا على التقارب الأمني والتكامل الاقتصادي. ومع ذلك، فقد كرّر الأمير محمد بن سلمان الخطوط السعودية الحمراء المعلنة، مُصرًّا، وفقًا لمصادر أميركية مطّلعة على الإحاطات التي تسبق القمة، على أن موافقة المملكة لا تزال مشروطة بـ «تحرّك لا رجعة فيه» نحو دولة فلسطينية ذات سيادة - وهي شروط لا تزال غير قابلة للتنفيذ بالنسبة إلى حكومة نتنياهو الحالية. وبالتالي، فإن الاستراتيجية الأميركية الحالية تتمثل في موازنة الحوافز: طرح ضمانات دفاعية متقدّمة دون معاهدة صريحة، والإشارة إلى الانفتاح على

ينتظر صانعو السياسات الاجتماع التاريخي بين بن سلمان وترامب

يُعد توسيع «اتفاقات أبراهام» بالنسبة إلى ترامب هدفًا يُميّز إرثه

اتفاقات تجارية وتكنولوجية جديدة، مع حجب مبيعات الطائرات المقاتلة من الدرجة الأولى حتى تتخذ الرياض خطوات تطبيع حاسمة.

فالموقف الأميركي سيؤكد الأهمية المتجدّدة للرياض كشريك أمني في عصر تنافس القوى العظمى مع الصين، فضلًا عن المخاوف في شأن السلوك الإيراني المتجدّد من الخليج إلى لبنان. وتصف مصادر في الخارجية الأميركية والبنتاغون محادثات الدفاع بأنها «أساسية»، مشدّدة على رسالة واشنطن التي تدفع في اتجاه التوافق بشكل أوثق وأكثر صراحة مع المصالح الأميركية، وفي المقابل الحصول على مزيد من الأمن والحرّية لمتابعة أجندة تحديثات «رؤية 2030»، بما في ذلك المشاركة في التعاون النووي والتكنولوجي المتقدّم.

بالنسبة إلى الرئيس ترامب، يُعد توسيع «اتفاقات أبراهام» هدفًا يُميّز إرثه. ويصف فريق عمله الحالي المسار السعودي بأنه «المحور الرئيسي لإعادة ضبط الشرق الأوسط»، على أمل في أن يدفع أي تقدّم مع الرياض شركاء عربًا جددًا، ربّما عُمان أو الكويت أو حتى دول شمال أفريقيا، إلى تعميق العلاقات مع إسرائيل. الأهمّ من ذلك، أن موقف ترامب السياسي لا يهتم بالدعم الخطابي للدولة الفلسطينية بقدر ما يهتم بتأمين التزامات واضحة لا رجعة فيها ضدّ ضمّ الضفة الغربية، بما يتماشى مع وعوده للشركاء العرب.

وتشير مصادر قريبة من البيت الأبيض إلى أن كبار مسؤولي الإدارة الأميركية طرحوا، في اجتماعات خاصة مع مبعوثين سعوديين وإسرائيليين، إقامة تكتلات تجارية إقليمية جديدة وخطوطًا لإعادة إعمار غزة، تعتمد على التعاون الخليجي - الإسرائيلي، معتبرين أن «الوقت قد حان» لإعادة تنظيم استراتيجي أوسع. في الوقت نفسه، يحذر ترامب من المبالغة في الالتزام، إذ إن الدعم الذي يقدّمه الكونغرس لمعاهدة دفاع خليجية «ثابتة لا تقبل التغيير» محدود، والبيت الأبيض يدرك تمامًا المخاطر السياسية المترتبة على توفير أسلحة متطوّرة وتكنولوجيا نووية للمملكة.

القمة القادمة ليست مجرّد احتفالية. إنها، كما يقول محلّلون أميركيون، اختبار ضغط حاسم: فهل تستطيع الولايات المتحدة والسعودية تكييف شراكتهما مع الحقائق الإقليمية الجديدة، أم أن المطالب بعيدة المنال - في شأن التطبيع، والضمانات الأمنية، ونقل التكنولوجيا - ستُحبط صفقة تغيّرت آفاقها إيجابًا وسلبًا على مدى نصف عقد تقريبًا؟

الدوافع الأميركية الأساسية واضحة. ترى واشنطن الرياض قوة حليفة لا غنى عنها، وإن كانت معقدة: حصن منيع ضدّ إيران، ورافعة في الساحة الإسرائيلية - الفلسطينية، وبوابة إلى أسواق الطاقة ورأس المال العالمية. بالنسبة إلى السعودية، تُعدّ الشراكة الأميركية أساسية للدفاع زعماء الدول. فضلًا عن ذلك، فإن الشرع لم يدخل البيت الأبيض من بابه الرئيسي الشمالي العريض، بل دخل من جهته الجنوبية. وفي هذا السياق، علمت «نداء الوطن» من مصادر في البيت الأبيض، أن ترامب أراد من دخول الشرع بهذه الطريقة، الموازنة بين الانفتاح عليه، وبين مراعاة الحلفاء

لقاء الشرع - ترامب يمهّد لثمار اقتصادية وتفاهمات أمنية

نايف عازار

خطف الرئيس السوري أحمد الشرع الأضواء مجدّدًا عندما وطأت قدماه عتبة البيت الأبيض، في زيارة تاريخية هي الأولى لرئيس سوري منذ استقلال البلاد عن الانتداب الفرنسي عام 1946.

زيارة الشرع حملت في طياتها دلالات رمزية كبيرة، فالرئيس الشاب المتحدّر من جذور إسلامية جهادية متطرّفة، والذي قارع في وقت سابق القوات الأميركية في العراق، قبل أن يقبع في سجونها، ظفر في أقل من عام على تبوئه السلطة بلقاء قائد «العالم الحر»، محققًا بذلك نقلة نوعية وجذرية لبلاده، التي نفضت عنها غبار «محور الممانعة» بقيادة نظام الملالي، وارتمت في أحضان «المحور الغربي»، لتكاد تكون إحدى أبرز حلفاء واشنطن في الشرق الأوسط الجديد.

لا ريب في أن الرئيس السوري بات يتمتع بثقة قاطن البيت الأبيض، فترامب قالها بالفم الملآن إنه يحبّه، وهو أمر نادر أن يتفوّه به الرئيس الأميركي لأي زعيم عربي. علاوة على ذلك، فإن ترامب تعمّد خلال اللقاء ممازحة الشرع، عندما رش له العطر، بعد ساعات من بث صور للشرع وهو يلعب كرة السلة مع كبار قادة «القيادة المركزية الأميركية»، أعداء الأمس. كل هذه المشاهد هي محاولة جلية من جانب فريق ترامب لاستمالة الشرع أكثر فأكثر من جهة، ومن جهة ثانية لإيصال رسائل إلى قادة دول الشرق الأوسط، خصوصًا المتردّدين منهم، الذين يدورون حتى الآن في فلك المحور الإيراني المتهالك.

يبد أن ممازحة ترامب للشرع لم تُنقل مباشرة أمام عدسات الكاميرات خلال اللقاء، إنما بُثت بعد ساعات، فاللقاء لم يكن منقولًا مباشرة على الهواء ولم يعقبه تصاريح للرجلين، كما يحصل عادة عندما يلتقي قائد سفينة «العمّ سام» البيت الأبيض من بابه الرئيسي الشمالي العريض، أي موقف تطبيعي رسمي بعد لقاء الرجلين في المكتب البيضوي، إلّا أن مجرّد استضافة الشرع رسميًا في واشنطن، تحمل بذور اقتراب الاتفاق الأمني بين عدوي الأمس سوريا وإسرائيل.

والبيت الداخلي الأميركي، خصوصًا أن زيارة «الجولاني السابق» رافقتها في الكواليس، اعتراضات جمهورية وديمقراطية.

لا ريب في أن أولى الثمار التي جنتها دمشق من زيارة الشرع كانت تعليق عقوبات «قيصر» لـ 180 يومًا، ما ينعكس انفراجًا اقتصاديًا للبلاد المتعطشة لتدفق رؤوس الأموال والاستثمارات العربية والغربية. وفي مقابل هذا التعليق، انضمّت «سوريا الشرع» إلى التحالف الدولي ضدّ «داعش»، لكن هذا الانضمام بقي في الإطار السياسي وليس العسكري، وهنا حرص الشرع على المواءمة بين الانفتاح على الغرب وتبادل

زيارة الشرع إلى واشنطن حملت في طياتها دلالات رمزية كبيرة

المعلومات الأمنية معه، وبين الحفاظ على قرار سوريا السيادي، وبالتالي لن تكون دمشق جزءًا من المهمة العسكرية راهنًا.

لا شك أيضًا في أن زيارة الشرع التاريخية، تحمل في طياتها آفاقًا «تطبيعية» مع إسرائيل، أو على الأقل اتفاقًا أمنيًا في بادئ الأمر، إلى حين نضوج الظروف الإقليمية لتوسيع مروحة «اتفاقات أبراهام»، والتي ستُكلّل بانضمام السعودية إليها. ففي نهاية الأمر، تبقى أولوية الولايات المتحدة القصوى في قاعدتها العسكرية التاريخية في الشرق الأوسط، وتكاد تكون إحدى ولاياتها. ورغم عدم إعلان أي موقف تطبيعي رسمي بعد لقاء الرجلين في المكتب البيضوي، إلّا أن مجرّد استضافة الشرع رسميًا في واشنطن، تحمل بذور اقتراب الاتفاق الأمني بين عدوي الأمس سوريا وإسرائيل.

الرئيس السوري بات يتمتع بثقة قاطن البيت الأبيض (الرئاسة السورية)

الصحف العبرية رأت في زيارة الشرع الأميركية، مصلحة مشتركة للرئيسين الأميركي والسوري، مبقيةً على تحفظاتها ومخاوفها من التحالف الأميركي مع «الجولاني السابق».

محلّل شؤون الشرق الأوسط في «هآرتس» تسفي برئيل، وصف الرئيس الأميركي بالمقامر الذي قرّر وضع كل أوراقه على رهان واحد، هو أحمد الشرع، الزعيم الذي نجح في الاستيلاء على سوريا بسرعة، وربّما على الشرق الأوسط كلّه. وأضاف برئيل أن الشرع هو أوّل رئيس سوري يُستقبل في البيت الأبيض، وكلاهما يدرك اعتماده على الآخر، فنجاح الشرع قد يكون الإنجاز السياسي والاستراتيجي الأهمّ لترامب منذ بداية ولايته، بينما يعلم الشرع أن شرعيته وقدرته على قيادة سوريا تعتمدان على ترامب. واعتبر المحلّل الإسرائيلي أن يمتلكون أدوات تأثير ثقيلة في ترامب، وفي مقدّمة هؤلاء السعودية، التي يقودها فعليًا ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الذي كان المحرّك الأساسي الذي دفع ترامب إلى الاعتراف بالشرع، وإلى جانبه، تقف الإمارات وقطر وتركيا.

الكاتب في «معاريف» عميت يغور كتب أن الولايات المتحدة ترى في سوريا محورًا جغرافيًا مهمًا في البنية الإقليمية الجديدة التي تسعى إلى تشكيلها، لكن من الواضح أن لدى الجميع مشكلة مع الرئيس السوري بحد ذاته. فالشرع، بحسب يغور، المعروف أيضًا بالجولاني، تبيّن أنه استراتيجي بارع، لكن أهدافه غير واضحة، ولا يعلم أحد ما إذا كان تخلّى حقًا عن نهج الإرهاب. وأضاف الكاتب الإسرائيلي أنه حتى بعد انضمامه إلى التحالف ضدّ «داعش»، لم يوضح نيّته، إذ لا يزال رجاله «يذبحون» الأقليات في سوريا تحت رايات جهادية متطرّفة. وأوضح الكاتب أنه بالنسبة إلى دمشق، الرغبة في التقدّم مفهومة والمصلحة العليا هي «تبييض صورة النظام»، أي نيل الشرعية الدولية التي تسمح بإعادة إعمار الدولة. ولتحقيق ذلك، بحسب الكاتب، لا بدّ من رفع العقوبات وجذب الاستثمارات، لكن العقبة الرئيسية هي إسرائيل، التي تعارض اعترافًا أميركيًا واسع النطاق بالنظام السوري الجديد، خصوصًا أنه تحت الوصاية التركية.

احتضان عربي – إسلامي لمشروع القرار الأميركي حول غزة

بعدما اقترحت روسيا الخميس مسودة مشروع قرار في الأمم المتحدة صاغته في شأن قطاع غزة، متحدية جهود أميركا لتمرير مشروع قرار من إعدادها في مجلس الأمن من شأنه منح تفويض لمدة عامين لهيئة حكم انتقالي وقوّة دولية لتحقيق الاستقرار في القطاع، أعربت أميركا، والسعودية، والإمارات، وقطر، وتركيا، ومصر، والأردن، وإندونيسيا، وباكستان، في بيان مشترك أمس، عن «دعمنا المشترك لمشروع القرار الأميركي الذي يُنظر فيه حاليًا في مجلس الأمن، والذي أعدته أميركا بعد التشاور وبالتعاون مع أعضاء المجلس وشركاء في المنطقة»، مؤكدة أن «الخطة الشاملة التاريخية لإنهاء الصراع في غزة، المعلنة في 29 أيلول، حظيت بتأييد القرار، وتم الاحتفال بها وإقرارها في شرم الشيخ».

وأوضحت أميركا والدول الإسلامية والعربية أنه «تصدر هذا البيان بصفتنا الدول الأعضاء التي اجتمعت خلال الأسبوع رفيع المستوى لبدء هذه العملية، التي توفر مسارًا نحو حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وإقامة دولتهم، ونؤكد أن هذا جهد صادق، وأن الخطة توفر مسارًا قابلًا للتحقيق نحو السلام والاستقرار، ليس فقط بين الإسرائيليين والفلسطينيين، بل للمنطقة بأسرها». وشددت على أنه «نتطلع إلى اعتماد هذا القرار سريعًا». ورحّبت دولة فلسطين بالبيان المشترك، مجددة تأكيد جاهزيتها لتحمل كامل مسؤولياتها في القطاع، في وقت بحث فيه وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد مع نظيره الأميركي ماركو روبيو العلاقات الاستراتيجية بين البلدين، حيث ثمّن بن زايد جهود أميركا في ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط.

تواريًا، كشفت وثيقة اطلعت عليها وكالة «رويترز» أن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي سيناقشون الخميس المقبل مقترحًا لتولي التكتل مهمة تدريب 3000 شرطي فلسطيني مدربين على كشوف وظائف السلطة الفلسطينية، بهدف نشرهم في وقت لاحق في قطاع غزة، «مع استهداف تدريب القوة الكاملة التي تضم نحو 13 ألف عنصر في الشرطة الفلسطينية». وتتضمن الوثيقة مقترحات من دائرة العمل الخارجي الأوروبية لتوسيع نطاق بعثتي الاتحاد الأوروبي المدنيتين في المنطقة، واللتين تركزان على دعم إدارة

ويتكوف يخطط للقاء الحية قريبًا

الحدود وتعزيز إصلاحات السلطة الفلسطينية في مجالي الشرطة والقضاء، كما تطرح خيار توسيع نطاق مهمة مراقبة الحدود المدنية التابعة للاتحاد الأوروبي في رفح ليشمل معابر حدودية أخرى.

في السياق، كشف وزير الدفاع الإندونيسي شافري شمس الدين أن بلاده دربت نحو 20 ألف جندي لتولي مهام تتعلق بالصحة والإعمار خلال عملية حفظ السلام المزمعة في القطاع، مشيرًا إلى أنه «نحن في انتظار المزيد من القرارات في شأن إجراءات السلام في غزة». وذكر أن الرئيس الإندونيسي برابوو سوبيانتو والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الذي يقوم بزيارة رسمية إلى إندونيسيا، سيناقشان مبادرة الرئيس الأميركي دونالد ترامب. لاحقًا، أفادت وكالة «بترا» بأن عبدالله الثاني وسوبيانتو أجريا محادثات في جاكارتا، حيث أعرب الملك الأردني عن تقديره لمواقف إندونيسيا الداعمة لمساعي تحقيق السلام العادل والشامل، مشددًا على ضرورة الالتزام باتفاق إنهاء حرب غزة.

وبينما كشفت «رويترز» نقلًا عن سكان في غزة أن «حماس» تسعى إلى ترسيخ سيطرتها على القطاع من خلال إدارة الأمور، بدءًا من تنظيم أسعار الدجاج إلى فرض الرسوم على السجائر، ردت الخارجية الأميركية بالحسم أنه «لهذا السبب لا يمكن لـ «حماس» حكم غزة ولن يحدث ذلك»، موضحة أنه يمكن تشكيل حكومة جديدة في القطاع بمجرد موافقة الأمم المتحدة على خطة ترامب. وأكدت إحراز تقدم نحو تشكيل القوة متعددة الجنسيات، فيما كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» أن المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف يخطط للقاء رئيس «حماس» في القطاع خليل الحية قريبًا، مشيرة إلى أن أحد المواضيع التي يعتزم ويتكوف طرحها هو وقف النار في غزة.

روسيا تُشعل كييف وأوكرانيا ترد بصواريخ «لونغ نيبتون»

شنت روسيا أكبر الهجمات الجوية على كييف منذ بدء غزوها لأوكرانيا ليل الخميس - الجمعة، مستهدفة منشآت طاقة وأبنية سكنية وبنية تحتية، ما أدى إلى مقتل ستة أشخاص في كييف واثنين آخرين في مدينة تشورنومورسك المطلة على البحر الأسود في جنوب البلاد. وكشف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أنه استُخدم في الهجوم نحو 430 مسيّرة و18 صاروخًا، بما في ذلك صواريخ باليستية وفرط صوتية، لافتًا إلى أن سفارة أذربيجان في العاصمة أُصيبت بحطام صاروخ «إسكندر». وحسم أن «الضغط فحسب، مع العقوبات والقوّة، بوسعه إجبار روسيا على إنهاء الحرب»، مؤكدًا أنه «استخدم مقاتلونا بنجاح صواريخ «لونغ نيبتون» ضد أهداف محددة داخل الأراضي الروسية، وهذا ردّنا العادل تمامًا على الإرهاب المتواصل الذي تمارسه روسيا».

في السياق، أوضح مسؤولون أوكرانيون أن معظم الطائرات المسيّرة والصواريخ الروسية جرى إسقاطها، لكن الحطام المتساقط والحرائق ألحقت أضرارًا بشقق سكنية في أبنية مرتفعة ومدرسة ومنشأة طبية وأبنية إدارية في تسع مناطق في كييف. وأفادت الطاقة الأوكرانية بحالات انقطاع جزئي للتيار الكهربائي في منطقة وسط كييف وفي منطقتي أوديسا في الجنوب ودونيتسك في الشرق.

وكشفت هيئة الأركان العامة الأوكرانية أنها أطلقت صواريخ كروز من طراز «نيبتون» واستخدمت أنواعًا مختلفة من الطائرات المسيّرة في هجوم على ميناء نوفوروسيسك الروسي على البحر الأسود. وأكدت وكالة «رويترز» أن الميناء أوقف مؤقتًا صادرات النفط الخام التي تعادل اثنين في المئة من الإمدادات العالمية، إثر ما وصفته السلطات المحلية بهجوم بطائرات مسيّرة أوكرانية. وذكرت أوكرانيا أنها أصابت في هجوم آخر مصفاة نفط في منطقة ساراتوف الروسية ومنشأة لتخزين الوقود في إنجلز القريبة.

في الغضون، أجرى زيلينسكي مكالمة هاتفية مع نظيره الأذري إلهام علييف، موضحًا أن علييف «أدان هذا الهجوم، وأكد أنها ليست المرة الأولى التي يستهدف فيها الروس مبنى السفارة أو مواقع أخرى مرتبطة بأذربيجان». وكشفت الخارجية الأذرية أنها استدعت السفير الروسي ميخائيل يفدوكيموف لتقديم احتجاج شديد اللهجة بعد الضرر الذي لحق بسفارتها في كييف، مؤكدة

كالاس: روسيا تعتزم مواصلة الحرب

أن انفجار صاروخ «إسكندر» دمّر جزءًا من الجدار المحيط بالسفارة وألحق أضرارًا جسيمة بالمجمع الدبلوماسي، لكن لم يصب أحد بأذى.

أوروبيًا، استخدم كبار مسؤولي الدفاع في القارة اجتماعًا في برلين أمس ليُعلن رسالة موحّدة مفادها استمرار دعمهم لأوكرانيا. واعتبرت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس أنه «توضح الضربات الروسية الليلية على كييف أن روسيا تعتزم مواصلة الحرب»، مؤكدة أنه «في برلين اليوم (أمس)، ناقشنا كيفية زيادة دعمنا لأوكرانيا بالتزامن مع تعزيز دفاعات أوروبا»، في حين اتفق نواب الائتلاف الحاكم في ألمانيا، بعد مفاوضات مارثونية حول مسودة موازنة عام 2026، على تقديم ثلاثة مليارات يورو إضافية لأوكرانيا، التي من المقرر تخصيصها لشراء المدفعية والمسيّرات والمركبات المدرعة ومنظومتين من الدفاع الجوي من طراز «باتريوت».

في المقابل، زعمت الدفاع الروسية بأنه «ردًا على الهجمات الإرهابية التي تشنها أوكرانيا على أهداف مدنية في روسيا، نفذت القوات المسلحة الروسية ضربة مكثفة باستخدام أسلحة عالية الدقة بعيدة المدى تطلق من البر والجو والبحر، بما فيها صواريخ «كينجال» الفرط صوتية، وطائرات مسيّرة هجومية، ضد مواقع للمجمع العسكري الصناعي الأوكراني ومرافق الطاقة التي يستخدمها»، فيما ادعت أنها سيطرت على بلدتي أريستوفيل في مقاطعة دنيبروبتروفسك وروغ في مقاطعة دونيتسك.

إلى ذلك، أفاد نائب رئيس الاستخبارات العسكرية الأوكرانية الميجر جنرال فاديم سكيبيتسكي خلال مقابلة مع «رويترز» بأن روسيا تخطط لتصنيع ما يصل إلى 120 ألفًا من قنابلها الانزلاقية الرخيصة والمدمرة هذا العام، من بينها 500 من نسخة جديدة بعيدة المدى تصل إلى 200 كيلومتر من نقطة إطلاقها من طائرة مقاتلة.

تحضيرات مكثفة وجولة على أبرز التعاقدات والتجديدات

لماذا قلب هومنتمن الأدوار داخل الجهاز الفني؟

ميريام داموري

مع اقتـراب انـطلاق دوري السـيدات في كرة السلة للموسم الجديد مطلع العام المقبل، تبدأ ملامح المنافسة بالظهور مبكرًا، خصوصًا بعد حركة الانتقـالات النشـطة التي شهدتها أبرز الأنـدية وتحضيراتها المكثفة استعدادًا لموسم يبدو واعدًا. ويأتي هذا الموسم بعد نهاية مثيرة للسابق، حيث توّج نادي الرياضي للسيدات بلقب البطولة على حساب نادي هومنتمن أنطلياس بنتيجة 3–1 في السلسلة النهائية، فيما خطف نادي عازور المركز الثالث على حساب نادي بيروت. هذه الصورة التي ختمت الموسم الماضي دفعت الأندية إلى إعادة ترتيب صفوفها بشكل جدّي، سعيًا للذهاب أبعد في المنافسة.

هومنتمن

كان نادي هومنتمن من أبرز الفرق الذي أحدث تغييـرًا لافتًـا داخل طاقمه الفني، في خطوة تؤكد حرص الإدارة على بناء جهاز تدريبي متكامل وفعّـال يـرفع من مـستوى الفـريقين، الرجال والسيدات. وفي مقابلة خاصة لصحيفة «نداء الوطن»، تحدّث مدرب فريق الرجال ومساعد مدرب

المدرب جو مجاعص

جو مجاعص «الإدارة تريد المنافسة على اللقب بلا تردد»

فـريق السـيدات جو مجاعص عن خطوة تبـادل الأدوار داخل الجهاز الفني بينـه وبين المدرب مايكل ميكاليان، معتبرًا أنها خطوة ستنعكس إيجابًا مع بداية الموسم. وقال مجاعص: «كلّما كان الطاقم الفني متجانسًا، كلّما انعكس ذلك إيجابيًا على الفريق. ومع تبادل الأدوار بيني وبين المدرب مايكل في فـريق السيدات، نتوقع أن يعطي ذلك دفعًا إضافيًا للمجموعة خلال الموسم المقبل». وأضاف: «أنا أقدّم الخبرة التي أملكها، وهو يقـدّم الانـدفاع والزخـم، وهذا ما يحتاجه فـريق السيدات في هذه المرحلة التـحضيـرية. إدارة الهومنتمن تسعى إلى بناء جهاز تدريبي على أعـلى مـستوى بـهـدف المـنـافـسـة على الـلقب». وختـم بالقول: «حضّرنا فـريقنا بهدف واضح: الذهاب حتى النهاية وتعويض ما فقدناه الموسم الماضي. وكل مبـاراة ستكون خطوة أساسية في هذا الطريق».

وعلى مستوى التعاقدات والتجـديـدات، جاءت قـائـمة هـومنتـمن غنية بـالـتـحـضـيـرات الفـعـلية حيث جددت كل من دانيـالا فياض، بيرلا بو نصر، ستيفـانـي حـداد، غـابي سعد، اليـك تـاباكيان، انيلا هافانجيان واليك كيشيشيان عقودهن مع الفـريق. كما تعاقد النـادي مع كل من مغري توروسيان، ريم غالي، تالا شمص.

الرياضي

بعد رفعه الكأس الموسم الماضي، عاد الرياضي إلـى التـحضيـر بـوعي وثقة، فجـدّد لأساسياته وضمّ تعاقدات مدروسة حيث وقعت كل من نايا بركات، ماريا غالب، نارين غيوكشيان ولارا نقيب. كما جددت الإدارة لكل من: ريبيكا عقل، شيرين شـريف، مـايغن نعسان، نـور لبـان، مايا بركات وغلوريا كامار.

عازور

يبـدو نـادي عـازور من الفـرق التي تسعى للمحافظة على توازنها الفني. فالفريق جدّد مع مجموعة أساسية من اللاعبات، ما يعكس رغبة في البنـاء على الانسجام السابق، إلى جانب إدخال دماء جديدة، وجددت الإدارة لكل من تينا رفـول، ميرامار مقـداد، ميلودي صانع، كيفـاني ريشا. كما تعاقدت الإدارة مع: زينة الياس، باتيل أسادوريان وياشا زينون.

بيروت

يُعدّ نـادي بيـروت من أبـرز الفـرق التي قـامت بتغييـر شبه شامل على مستوى اللاعبـات، في خطوة تعكس نية واضحة للعودة بقـوة إلى المنافسة على اللقب فقد وقعت: ميريام مكي، نور شاهين، ماريا أبي شقرا، تيا ماريا بارسفيان، تشيلسا اليـمني، ريتـا كريكوريان، سـابين فخر الـدين، سيـلين سعادة، لين حكّيم. كما جددت الإدارة لكل من مريم جمعة، ياسمينا بو سمرا، لين أبي مصلح.

NSA

الفـريق الذي أثبت حضـورًا مهمًا في السنوات الأخيرة يدخل الموسم الجديد بثباتٍ في الرؤية وواقعيةٍ في مقاربة سوق الانتقالات. فقد اختار NSA القيام بثلاث خطوات مدروسة عبر التوقيع مع نانسي معلوف، نور غصن وسيـدينـا فـراج، وهي تعاقدات تُعدّ حتى اليوم من أبرز الإضافات النوعية التي تستهدف تعزيز تشكيلة الفريق.

مطيلب

نادي مطيلب سلك سياسة مزدوجة تجمع بين الحفاظ على الركائز السابقة واستقطاب عناصر جديدة. لقد جددت الإدارة لكل من ماتيلدا خليل، لارا هاشم كما وقعت مع لين بو منصور ومورغان نوجيم.

يبدو أن الفرق بدأت التحضير مبكرًا أكثر من أي موسم سابق. الرياضي يدخل للدفاع عن لقبه، هومنتمن قادم بجهاز فني أكثر تجانسًا وطموحًا، بيروت يعيد تشكيل فريقه بشكل واسع، عازور يراهن على الاستقـرار، ومطيلب وNSA يعملان بصمت على تـعزيز صفوفهما. ومع بـداية العدّ العكسي لانطلاق البطولة، تؤكد كل المؤشرات أن كرة السلة النسائية في لبنـان مقبلة على موسم قوي.

موزيتي ينسحب من منتخب إيطاليا

أعلن لـورينزو مـوزيتي انسحابه من المـنتخب الإيطالي الذي يستعد للدفاع عن لقب كأس ديفيز الأسبـوع المقبل في بولونيا، مشيرًا إلى أسباب بدنية وعائلية، وذلك بعد خسارته أمام كارلوس ألكاراز في البطولة الخـتـامية للموسم في تورينو. ودخلت إيطاليا بالفعل المنافسات وهي تفتقـد نجمها الأول يـانيـك سينر، بعدما قرر المصنف الثاني عالميًا عدم المشاركة مفضلًا التركيز على التحضير للدفاع عن لقبه في بطولة أستراليا المفتوحة.

وكان موزيتي قد شارك للمرة الأولى في بطولة نهاية الموسم في تورينو هذا الأسبـوع بعد دخوله كبديل متأخر عقب انسحاب نوفاك ديوكوفيتش، وذلك بعدما ضيّع فرصة التأهل المباشر بخسارته أمام النجم الصربي.

وعلى عكس اللاعبين السبعة الآخرين المشاركين في البطولة، لم يحصل الإيطالي الشاب على فترة كافية للاستعداد على ملعب إنالبي أرينا، كما إنه خاض مباراة ماراثونية قاربت ثلاث ساعات أمام ديوكوفيتش، إضافة إلى خوضه مباراتين من ثلاث مجموعات في أثينا.

وقـال مـوزيتي: «نظـرًا لـحـالتي البـدنية وظـروفي العائلية، وبالاتفاق مع كابتن الفريق فيليبو فولاندري، قـررت عدم المشاركة في نهائيات كأس ديفيز في بولونيا». وأضاف: «بالطبع أشعر بالكثير من الأسف وخيبة الأمل للطريقة التي خضت بها البطولة. لو كانت التحضيرات أفضل، ربما كنت سأحاول اللعب رغم الالتزام العائلي».

لورينزو موزيتي

همسات الملاعب

- تعاقد نـادي السد حامل لقب الـدوري القطري لكرة القـدم، مع المدرب الإيـطـالي روبرتو مـانشيني لـتـدريب الفـريق لموسمين ونـصف، خلفًا للإسبـانـي فيلكس سانشيز. ورحل مانشيني عن تدريب منتخب السعودية في تشرين الأول من العام الماضي، بعدما تولّى المسؤولية في آب 2023 بعد أيام من استقالته من تدريب منتخب إيطاليا الذي قضى معه خمس سنوات وقاده للتتويج ببطولة أوروبا في 2021.

- ضمن الإسباني كارلوس ألكاراز إنهاء العام الحالي في صدارة التصنيف العالمي للتنس بعد فوزه على الإيطالي لورنتسو موزيتي خلال بطولة «ATP» الختامية في تورينو. وسيحتل ألكاراز، المركز الاول في التصنيف العالمي للمرة الثانية في مسيرته بعد عام 2022. حيث فاز هذا العام بـ 8 ألقاب، منها رولان غاروس وفلاشينغ ميدوز، رافعًا رصيده إلى 24 لقبًا، منها 6 في بطولات الغراند سلام.

- توفي لاعب الزمالك السابق محمد صبري (51 عامًا) في حادث سير في منطقة التجمع الخامس في القاهرة. ووفقًا لتحقيقات أولية، محمد صبري كان يقود سيارته في أحد الطرق الجانبية، حيث فقد السيطرة فجأة قبل أن تصطدم السيارة بجدار مبنى قيد الإنشاء، ما أدى إلى وفاته على الفور. وحقق صبري أكثر من 10 ألقاب في مسيرته الكروية، كما لعب لفترة قصيرة مع الكاظمة الكويتي ونادي الاتحاد السكندري.

الحكمة يبحث عن العودة إلى سكة الانتصارات

يوسف خياط

في إعـادة لمواجهة نـصف نهائي دوري كرة السلة الـلبنانية الموسم الماضي، يـلتقي الحكمة مع بيـروت اليوم عند الساعة 9:45 مساءً على ملعب غزير ضمن منافسات الجـولة الخامسة، حيث يسعى الأخضـر لتعويض الخسارة القـارية أمام الرياضي ومصالحة جماهيره بتحقيق خامس انتصار محلّي توالـيًا. وشهدت آخر مواجهة بين الفـريقين على الملعب نفسه الموسم الماضي لحظات جنـونية في الثـواني الأخيـرة، إذ كان الحكمة قريبًا من حسم السلسلة 3-1 بفـوزه 87- 84 والتأهّـل إلى النهائي، قبل أن يسجّل جو يونغ ثلاثية مذهلة مع خطأ ويضيف الرمية الحرة ليفرض مباراة خامسة بنتيجة 88-87. ولذلك تحمل مواجهة الليلة طابعًا خاصًا، وفرصة للأخضر لتأكيد تفوّقه على أرضه.

ويعوّل الحكمة على الثلاثي الأجنبي ماكور ميكر، إيريك غرين، وطوني كار الذي تبقى مشاركته غير مؤكّدة بسبب إصابة في الظهر، إلى جانب التشكيلة المحلية القوية بقيادة يوسف خياط، علي حيدر، وجيرار حديديان. على المقلب الآخر، يدخل فريق بيروت مواجهة الليلة بروح الشباب آملًا في تحقيق فوزه الثاني من أصل خمس مباريات، بعد بداية صعبة تخلّلتها ثلاث خسارات، كان آخرها أمام هومنتمن 104- 99 بعد وقت إضافي.

وفي قـاعة صـائب سلام في المنارة يـستضيف الرياضي فريق الشانفيل في مباراة قوية ومنتظرة. ففي آخر مواجهة بينهما في بطولة أبو ظبي الدولية، عاش الجمهور أجواءً حماسية وتقاربًا كبيرًا قبل أن يحسم الرياضي اللقاء في الخواتيم.

يدخل الأصفر المباراة وهو يقدّم معدلات هجومية عـالية، لكنه يـدرك أن الدفاع هو مفتـاح الفـوز لمواصلة سلسلة انتصاراته وتـحـقيق الفـوز الخـامس على التـوالي. في المقـابل، يطمح الشانفيل إلى خطف فوز قد يشكل دفعة معنوية كبيرة في مشوار الدوري، خصوصًا أن التغلب على حامل اللقب يحمل دائمًا نكهة خاصة. ويعتمد الرياضي على خبرة لاعبيه المحلّيين وقوّتهم الدفاعية بقيادة علي منصور، كريم زينون، ورفاقهما، بينما يبرز مع الشانفيل هنري سيمز، وجافيون بلايك. فكونوا على الموعد يوم الأحد عند الساعة 4:45 بعد الظهر.

توخيل يحقق انطلاقة مبشرة مع الأسود الثلاثة

منتخب إنكلترا بحلة جديدة

يبدو أن توماس توخيل يعيش واحدة من أجمل فتراته التدريبية ففي أولى تجاربه الدولية حقق 7 انتصارات من أصل 7 مباريات رسمية مع انكلترا، مسجلًا 20 هدفًا مقابل 7 شباك نظيفة. نعم، هذه الأرقام حقيقية، ولا تُعد مفاجئة لمن يعرف مسيرة المدرب الألماني الذي يملك في رصيده لقب الدوري الألماني ودوري أبطال أوروبا، إضافة إلى أسلوب لعب مقنع قدّمه مع كل من بروسيا دورتموند، باريس سان جيرمان، تشيلسي وبايرن ميونخ.

توخيل الذي يؤمن دائمًا بأن الدفاع هو مفتاح البطولات، سبق أن قاد تشيلسي لاستقبال هـدفين فقط في مرحلة خروج المغلوب من دوري الأبطال عام 2021، قبل أن يرفع «ذات الأذنين» مع الفريق اللندني في فترة زمنية قصيرة.

ومع منتخب إنكلترا، لا يلفت الانتباه فقط عدد الانتصارات، بل كذلك تصريحاته التـحفيزية التي تمنح اللاعبين بُعدًا تنافسيًا إضـافيًـا، مثـل حديثه عن أن لاعبي مـركز رقـم 10 مطالبون بتقديم أفضل ما لديهم لحجز مقعد في كأس العالم، في ظل المنافسة بين إيزي، بالمر، فودين، بيلينغهام ورودجيز. توخيل المعروف بصرامته داخل غرف الملابس وحزمه الشديد، خرج من تشيلسي بسبب خلاف مع الإدارة، لكنه اليوم يبدو الخيار المثالي لمنتخب إنكليزي يبحث عن لقبٍ غائب منذ أكثر من 59 عامًا.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
									1
									2
				■					3
			■		■				4
		■							5
■						■			6
			■						7
							■		8
					■				9

أفقيا:

1 - جزيـرة شـهيـرة في المكسيك.
2 - ممثل استرالي راحل اشتهر بشخصية "روبن هود".
3 - هي البيضة - ولاية أميركية
4 - يشرّع القوانين - صار ضعيفًا سافطًا.
5 - ماركة سيارات في مجموعة شيفروليه - شاب لا خبرة له.
6 - خاصتي - دمية عالمية.
7 - أسعار - أمل وراغب.
8 - عاصمة دولة آسيوية.
9 - أقام وثبت بالمكان - خالية.

عموديا :

1 - ثاني ملوك المملكة العراقية توفي في حادث سيارة عام 1939.
2 - ممثل أميـركي من أفلامـه "Hitch".
3 - حيوانات سريعة الجري - فظهر
4 - بلدان - أظهر وأوضح.
5 - عائلة - العزير النفس.
6 - صرّا الشيء - للمساحة - اسم موصول.
7 - مولود حـديث الـولادة - أكثر الكلام في جَلبة وصياح وغضب.
8 - عاصمة دولة آسيوية.
9 - شهر عربي - جانب أو ناحية.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

4					9	5	8	
			1		5		9	
8								3
6			2	9			5	8
		9				2		
2	5			6	7			9
9								6
	4		9		2			
	3	2	8					5

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - مولان - كثب - 2 - اليس مورو - 3 - ي ي - هديل - 4 - كمد - نيا - 5 - لوريتو - ال - 6 - داتا - اسلو - 7 - بي - هل - راد - 8 - غلطة حبيبي - 9 - يرق - العدل.

عموديا: 1 - مايكل دبغي - 2 - وليم وايلر - 3 - لي - درت - طق - 4 - اسد - ياقة - 5 - نم - نت - لحا - 6 - وهبوا - بل - 7 - كندا - سريع - 8 - ثري - الابد - 9 - بول كلوديل.

5	8	1	6	9	7	3	4	2
2	3	6	4	8	1	7	5	9
4	7	9	2	5	3	1	8	6
6	1	4	9	3	2	8	7	5
3	2	8	5	7	6	4	9	1
9	5	7	1	4	8	6	2	3
8	9	5	3	6	4	2	1	7
1	4	3	7	2	5	9	6	8
7	6	2	8	1	9	5	3	4

في «آخدة كسرة»

ندى أبو فرحات تنقل وجعها الخاص إلى العام

في العرض المسرحيّ «آخدة كسرة - Break a Leg»، الذي تقدّمه ندى أبو فرحات على المسرح، تعود الممثلة المعروفة إلى الخشبة بثقةٍ وجرأة، لتنقل إلى الجمهور ضمن نصّ سرديّ، ساخر، وشيّق، تجربة شخصيّة مؤلمة عاشتها، حوّلتها إلى حكايةٍ نابضة بالحياة، تجمع بين الصدق والألم والضحك. بحضورها الآسر، تروي أبو فرحات حتى 16 تشرين الثاني الجاري على مسرح «La Cité» في جونيه، قصّتها بعمقٍ يلامس وجدان المشاهد، في عمل كتبته ووقعه المخرج إيلي كمال (زوجها)، يمزج ببراعة بين الفكاهة والمأساة، والبوح والتمثيل، مانحًا المُشاهد رحلة فنيّة تلامس الواقع اللبناني المليء بالمشكلات والمعوّقات اليومية.

الممثلة ندى أبو فرحات

جويل غسطين

تبدأ القصة من لحظةٍ مؤلمة عاشتها الممثلة ندى أبو فرحات، حين كانت متوجّهةً إلى سيارتها لتسليم غرضٍ لصديقتها، فسقطت في فتحة للصرف الصحّي شرق غطاؤها. تسرد أبو فرحات على المسرح بطريقة ساخرة ومضحكة، تفاصيل تلك اللحظة القاسية التي انكسرت فيها ساقها بشكلٍ مروّع، حيث وجدت نفسها عالقة في الظلام تصرخ من دون أن يسمعها أحد، إلى أن أنقذتها سيّدة ونقلتها إلى المستشفى. من رحم هذه التجربة المؤلمة، وُلدت فكرة العرض المسرحي، إذ رفضت الممثلة الاستسلام لفترة الشلل القسري التي فرضها عليها الكسر، فاختارت أن تحوّل وجعها إلى فعلٍ إبداعي.

وفي حديثها مع «نداء الوطن»، توضح أبو فرحات أن الحادثة كانت دافعًا لتقديم قصّتها على الخشبة بأسلوبٍ يمزج بين الألم والضحك، لتجعل من تجربتها الشخصية صرخة في وجه المسؤولين ضد الإهمال واللامسؤولية والاستهتار بحياة الناس.

بين السخرية والرمزية

اختارت ندى أبو فرحات بعناية عنوان «آخدة كسرة- Break a leg» للمونولوغ الذي تقدّمه. ففي الأصل العبارة الإنكليزيّة من أكثر التعابير شيوعًا في عالم المسرح. تعود جذور المصطلح إلى تقاليد المسارح القديمة، حين كان الجمهور في لحظات الإعجاب الشديد يطرق الأرض بأقدامه بقوّة بدل التصفيق، حتى قيل إن بعض المقاعد كانت تُكسر من شدّة الحماس. ومع مرور الزمن، تحوّلت «Break a Leg» إلى تعبير عن التشجيع والتفاؤل يُقال للممثلين بمعنى: «قدّم أداءً رائعًا يهز المسرح!».

في حالة أبو فرحات، اكتسبت العبارة بُعدًا شخصيًا ساخرًا، إذ ردّدتها ممازحة مدرّبة الباليه الشهيرة جوربجيت جبارة التي زارتها في المستشفى بعد الحادث. من هنا جاء العنوان «آخدة كسرة» كتلاعب ذكيّ على الكلمات. فهذه المرّة، لم تُكسر الكراسي إعجابًا بالعرض... بل انكسرت ساق الممثلة نفسها نتيجة إهمال الصيانة في البلد!

سرد وارتجال

تشرح كاتبة النص المسرحيّ ومؤدّيته ندى أبو فرحات أن عملها يقوم على أسلوب التمثيل السردي، وهو نوع من الأداء المسرحي الذي يجمع بين التمثيل والسرد الذاتي، حيث يقف الممثل أمام الجمهور راويًا تجربته الشخصية. وتلفت إلى أن النصّ رغم اعتماده على وقائع حقيقية، يترك مساحةً مفتوحة للارتجال والتفاعل المباشر مع المتفرّجين.

> العمل نوع من الأداء المسرحي الذي يجمع بين التمثيل والسرد الذاتي

كلّ عرض يكتسب طابعًا خاصًّا يميّزه عن غيره. وهي، وفق ما تقول، لا ترتجل في جميع المشاهد، لكن ثمّة لحظات تتفجّر فيها العفوية على الخشبة استجابةً لتفاعل الجمهور، فتضيف بذلك الكثير من واقعية إلى الأداء.

لم تكن الممثلة ندى أبو فرحات تدرك مسبقًا كيف سيتفاعل الجمهور مع عملٍ ينبع من تجربة شخصية مؤلمة، لكنها قدّمته بجرأة وأسلوبٍ ساخر يلامس الوجدان. وتقول إن ردّ فعل الحاضرين فاق كلّ توقعاتها، إذ تعالت الضحكات في اللحظات الكوميدية وفي المقابل عمّ الصمت في مشاهد الخوف والوجع، لتتحول الصالة إلى مساحة إنسانية تشاركية. وبذلك صار التفاعل الصادق من الجمهور بمثابة طاقة شفاء أعادتها إلى ذاتها، بحسب تعبيرها.

شراكة فنية وأسريّة

عن التعاون مع زوجها المخرج إيلي كمال، تعبّر ندى أبو فرحات عن سعادتها بهذه التجربة، واصفةً إياها بأنها مزيج من الثقة والتفاهم والحب الذي يُترجم إبداعًا على الخشبة. فالعمل مع شخص يعرفها عن قرب، على المستويَين الإنساني والفني، جعل إعداد العرض المسرحي أكثر سلاسة، فهي لم تكن بحاجة إلى الكثير من الشرح أو التوضيح. لكن بالنسبة لها، هذا النوع من التعاون لا يقتصر على كونه تجربة أسريّة، بل هو تجربة فنية كاملة تنبع من شراكة قائمة على الاحترام والثقة المتبادلة. وتضيف: «العمل مع إيلي ممتع وسلس، منوفّر وقت لأنو منعرف بعض كتير منيح». وزادت ضاحكةً: «بنصح كلّ الممثلين يشتغلوا معه!».

حادثة شخصية... قضية عامة

عرض «آخدة كسرة - Break a leg»، يتجاوز البُعد الشخصيّ ليحمل بُعدًا اجتماعيًا وإنسانيًا أوسع، إذ أرادت الممثلة ندى أبو فرحات من خلاله تحويل تجربتها إلى صرخة في وجه الإهمال المستشري في لبنان. فحادثة سقوطها في حفرة مكشوفة لم تكن مجرّد حادث فردي، بل كانت رمزًا لخطرٍ يومي يتهدد حياة الناس جميعًا بسبب ظاهرة سرقة أغطية «الريغارات» المنتشرة في الشوارع من دون أي معالجة جذرية. إذًا، الهدف من العمل الفني الذي تقدّمه ليس فقط رواية ما حدث معها، بل لفت الانتباه إلى معاناة كثيرين ممن يتعرضون لحوادث مشابهة من دون أن تُسلّط الأضواء عليهم. وتضيف أن صوتها يُسمع بسبب شهرتها، لكنها تتساءل عن مصير المواطن غير المشهور الذي يقع ضحية هكذا حوادث.

خلال العرض المسرحيّ، تروي أبو فرحات أن محافظ مدينة بيروت مروان عبّود اتصل بها بعد الحادثة، لكن إصلاح الحفرة التي سقطت فيها لم يجرِ إلا بعد يومين، لتطرح تساؤلًا يحمل مرارة وقلقًا في آنٍ واحد: «ماذا عن باقي الحفر المكشوفة؟ من يهتم بها قبل أن يقع أحدهم ضحية جديدة؟».

شفاعة «سيدة إيليج»

من اللحظات المؤثرة التي عاشتها ندى أبو فرحات في تلك الليلة وغيّرت حياتها، الدَّور المصيري الذي لعبته السيّدة التي أنقذتها واسمها «إيليج» وتنحدر من منطقة تُعرف بتكريمها لـ«سيدة إيليج». الأغرب من ذلك أن أيقونة «سيدة إيليج» الشهيرة مشوَّهة في جزئها الأسفل. فما حصل يؤكد أن النور قد يأتي أحيانًا من أكثر اللحظات ظلمة.

عند سؤال أبو فرحات عن خلاصة عملها المسرحي، تجيب: «حادثة ما بتقطع»، لأن ما حصل معها لا يحصل إلا في لبنان. ورغم الطابع المحلي للحكاية، تؤكد أن رسالتها تتجاوز الحدود، كاشفةً أنها تعمل على ترجمة «المونولوغ» إلى الإنكليزية والفرنسية والإسبانية لعرضه في الخارج.

بذلك يمكن للفن أن يتحوّل إلى مساحة للشفاء والوعي في آنٍ واحد: فمن حفرةٍ في الأرض إلى خشبة مسرح، ومن كسرٍ في القدم إلى ضحكةٍ تلامس القلب، استطاعت ندى أبو فرحات تحويل وجعها إلى عملٍ يذكّر المعنيّين بخطورة الإهمال، وبأن قوّة الإرادة تبلسم الألم.

احترام حدود الجسد يبدأ هنا...

لا تقبّل طفلك على فمه

ليس كل احتضان تحرّشًا، وليست كل قبلة تحمل خفايا خبيثة بالاغتصاب. في خضمّ التزايد الضروري لحملات التوعية حول حماية الأطفال، تحوّل هذا الملف إلى قضية مُهوّلة تشكّل عبئًا نفسيًا متزايدًا على الأسر والأطفال معًا.

من المهم بمكان أن يتلقى الطفل تعليمًا واضحًا حول الخصوصية ومتى يقول «لا»؛ فالحدود الجسديّة خط أحمر. لكن هذا الوعي لا ينبغي أن يقود إلى عزل عاطفي، إذ يظلّ الطفل بحاجة ماسّة إلى التواصل الجسدي الدافئ لترسيخ الروابط والقيم العائلية. في المقابل، وعلى صعيد التطبيق العمليّ للحدود، تبرز ممارسة جدلية تنتشر بكثافة على المنصّات وهي تقبيل الطفل على فمه ونشر تلك الصور كنوع من التباهي بالعلاقة الوثيقة. فأين ينتهي الدفء العائلي وأين تبدأ الحدود التي يجب أن يحترمها حتى الأهل؟

د. كارول سعادة

جنى جبّور

يقع على عاتق الأهل إدراك الخيط الرفيع الفاصل بين الاحتضان الآمن والتحرّش، كخطوة أولى وحاسمة لترسيخ الوعي بالحدود الجسدية لدى الطفل منذ سنواته المبكرة. في هذا الإطار، تشدّد الاختصاصية في علم النفس العيادي الدكتور كارول سعادة على أنه «من الضروري إدراك الفرق الجوهري بين اللمس العاطفي الذي يحمل المودّة والدفء من دائرة الأمان المقرّبة (الأم، الأب، الأجداد، الأعمام، الأخوال) وبين أي نوع من اللمس المزعج أو الذي قد يحمل خفايا التحرّش. لذلك، يجب أن يكون الأهل هم الطرف الأكثر وعيًا بهذا الفارق الدقيق أولًا، ثمّ العمل على ترسيخ هذا المفهوم لدى الطفل. ويتمّ ذلك عبر تعليمه حقه المطلق في رفض أي لمسة تزعجه بقوله «لا»، حتى لو كانت صادرة عن أقرب الناس إليه»

طفلك يدرك حدوده الجسدية قبل العامين

لكن، في الوقت الذي يجب فيه تجنب المبالغة في التخويف، لا يعني هذا التراخي مطلقًا في تطبيق الحدود؛ فالتراخي الأبوي في هذا الشأن، والذي قد يؤدّي إلى غياب مفهوم حرمة الجسد واحترام حدوده الشخصية، يفتح الباب أمام تواصل جسديّ غير صحي يزعج الطفل. وتضيف: «من غير المقبول أيضًا أن يجبر الأهل أطفالهم على التواصل الجسدي بطريقة لا يرغبون فيها، حتى لو كانت مجرّد قبلة أو عناق؛ فالحماية الفعّالة تبدأ من غرس الاحترام الكامل للجسد».

الرفض ليس «قلة أدب»

لا يُعدّ التواصل العاطفي الجسدي مع الطفل مجرّد أمر طبيعي فحسب، بل ضرورة أساسية لتعزيز شعوره بالأمان والاستقرار. تقول د. سعادة «إن الطفل يكتسب الوعي بحدوده الجسدية وخصوصية أعضائه منذ عمر مبكر جدًا، بدءًا بالعامين أو حتى قبل، وعليه أن يستوعب أن لديه مناطق خاصة تتجاوز مجرّد المناطق الحساسة في جسده، لتشمل أي لمس يزعجه كالتقبيل على العنق أو الأذن، أو أي تلامس غير مرغوب فيه».

هنا، هناك بدائل فعّالة للعناق والقبلات العميقة تحقق المستوى ذاته من المودة، وتصون في الوقت نفسه خصوصية الجسد، مثل النظرة الحنونة، القبلة على الخد أو الجبين، أو وضع اليد على الكتف، ما يمنح الطفل العاطفة الضرورية دون اختراق حدوده. وتوصي بأن يتخذ الأهل دور القدوة، عبر احترام حدود أجسادهم أمام أطفالهم (مثل تجنب التعرّي)، والبدء بالحديث عن خصوصية الجسم، وبناء ثقة مطلقة لضمان مشاركتهم فورًا لأي موقف مزعج أو حادثة قد يتعرّضون لها، مردفةً: «والأهم، على الأهل التعامل مع الأقارب بلطف واحترام عند شرح هذه الحدود، مؤكّدين أن رفض الطفل للمس هو ممارسة حقه في الاستماع لجسده وما يزعجه، وليس دليلًا على قلة تربية».

فالهدف تعليم الطفل بدائل التواصل التي تضمن له الأمان وتشعره بالدفء، دون أن تنقص من العاطفة التي يحتاجها».

تقبيل الفم و «عقدة أوديب»

ننتقل إلى ظاهرة تقبيل الطفل على الفم، وهي ممارسة لا لزوم ولا مبرر تربويًا لها، وتثير الكثير من الجدل. فمن الناحية النفسية، هل يُعتبر تقبيل الوالدين للطفل على فمه أمرًا صحيحًا أو غير صحيح؟ تجيب د. سعادة مؤكدة أن هذه الممارسة غير مستحسنة على الإطلاق. فمن الناحية الإدراكية والنفسية، تسبّب ضياعًا للطفل في مفهوم الحدود، وتجعله يظن أن

> لا لزوم لتقبيل الطفل على فمه

هذا التصرف طبيعي ويمكن ممارسته مع أي شخص خارج نطاق العائلة، وهو ما نراه فعلًا عندما يقبّل الأطفال هذا الفعل مع أقرانهم في المدرسة، أو يتقبلونه من الغرباء دون إظهار أي رفض. أما من الناحية الصحية والنظافة، فلا يُعدّ سلوكًا آمنًا، حيث يسهّل انتقال البكتيريا والجراثيم من فم الكبار إلى الطفل، ما يعرّضه لمخاطر صحية. وعلى الرغم من أن القبلة الواحدة لا تحدث بالضرورة أضرارًا جسيمة، إلّا أن استمرار هذه العادة إلى ما بعد مرحلة «عقدة أوديب» (أي بعد سن الرابعة أو الخامسة) يخلق عقدة نفسية يصعب حلها، ما قد يؤدي إلى مصاعب وتحديات حقيقية في مستقبل الطفل العاطفي وتواصله الصحي مع الآخرين».

حظـــك اليـــوم

الحمل — 21 آذار - 19 نيسان
حاول إنهاء أعمالك المؤجّلة اليوم قبل أن تتراكم وتسبّب لك التوتر. الأجواء متقلبة مع الحبيب فكن أكثر هدوءًا في ردودك.

الثور — 20 نيسان - 20 أيار
لا تتسرّع في اتخاذ قراراتك المهنية فالتروّي يجنّبك الأخطاء. تعيش بعض المشاعر المتناقضة تجاه الحبيب حاول أن تفهمها بهدوء.

الجوزاء — 21 أيار - 20 حزيران
يوم مناسب لتوضيح بعض الأمور العالقة مع الزملاء في العمل. تزداد اسجاماً مع الحبيب وتقترب منه أكثر من أي وقت مضى.

السرطان — 21 حزيران - 22 تموز
كن أكثر تركيزًا على تفاصيل مشاريعك ولا تتركها للصدفة. الغيرة الزائدة قد تخلق توترًا في علاقتك مع الشريك.

الأسد — 23 تموز - 22 آب
قد تواجه بعض التحديات البسيطة لكنك تتخطاها بحكمة وثقة. الحبيب بحاجة لاهتمامك اليوم فلا تتجاهل مشاعره.

العذراء — 23 آب - 22 أيلول
تتلقى دعمًا مهمًا من أحد الزملاء ما يعزز ثقتك بنفسك. لا تدع الشكوك تدخل قلبك تجاه الحبيب فالموقف موقت.

الميزان — 23 أيلول - 23 تشرين الأول
ترتفع حظوظك في تحقيق إنجاز مميّز اليوم فاستفد من الفرصة. تعيش أجواء رومانسية دافئة وتخططان لخطوة مشتركة قريبة.

العقرب — 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
لا تكثر من المجازفات وركّز على إتمام ما بدأته سابقًا. تميل اليوم للتعبير عن مشاعرك بصدق ما يقرّبك من الشريك.

القوس — 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
تحتاج إلى إعادة تنظيم أولوياتك المهنية لتجنب الفوضى. كن أكثر صراحة مع الحبيب لتفادي سوء الفهم بينكما.

الجدي — 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
طاقتك الإيجابية تجذب النجاح إليك اليوم وتفتح أمامك الأبواب. إحذر من كلمات قد تجرح مشاعر الحبيب دون قصد.

الدلو — 20 كانون الثاني - 18 شباط
لا تستسلم أمام الضغوط فالنتائج الإيجابية قريبة منك جدًا. الأجواء متناغمة بينك وبين الشريك فاستمتع بالاستقرار.

الحوت — 19 شباط - 20 آذار
قد تواجه بعض التحدّيات الصغيرة فكن مرنًا في التعامل معها. حاول أن تتقرّب أكثر من الحبيب وتشاركه اهتماماتك اليومية.

«الملك لير» ليحيى الفخراني تفتتح «أيام قرطاج المسرحيّة»

تحت شعار «المسرح وعي وتغيير»، المسرح نبض الشارع»، تقام الدورة السادسة والعشرون من «أيام قرطاج المسرحية» في تونس من 22 إلى 29 تشرين الثاني الجاري.

المدير الفني ورئيس لجنة تنظيم المهرجان محمد منير العرقي أعلن في مؤتمر صحافي أن العرض المسرحيّ المصري «الملك لير» من بطولة الممثل يحيى الفخراني وإخراج شادي سرور سيكون عرض الافتتاح. كما سيُقدَّم في يوم الافتتاح أيضًا العرض التونسي «حلم» للفنان الفاضل الجعايبي على «المسرح البلدي».

وتضم المسابقة الرسمية للمهرجان 12 عرضًا مسرحيًّا من تونس والمغرب والجزائر ومصر والأردن ولبنان والعراق والإمارات والأراضي الفلسطينية وجنوب أفريقيا وساحل العاج.

عضو الهيئة المديرة للمهرجان سيف الدين الفرشيشي قال من جهته إن البرنامج يشمل 16 عرضًا تونسيًّا و15g عرضًا في قسم «مسرح العالم» و6g عروض عربية وأفريقية و12g عرضًا للأطفال والناشئة و16g عرضًا في قسم «مسرح الحرية» إضافة إلى 4 عروض للهواة.

وتكرّم هذه الدورة 6 مسرحيّين تونسيّين هم سليم الصنهاجي ولزهاري السباعي وعلي الخميري وفتحي العكاري وليلى الرزقي وهادي بومعيزة إلى جانب لطيفة أحرار من المغرب وعماد محسن الشنفري من سلطنة عُمان وعبد الرحمن كاماتي من ساحل العاج. (رويترز)

نداء الوطن
العدد **1725** | السنة السابعة | **السبت** 15 تشرين الثاني 2025

عماد موسى

خونة التيّار

قرأت منشوراً لـ «بيّ وجدّ الكل» على منصة أكس جاء فيه: «يزعم بعض الذين تم فصلهم من التيار أو استقالوا منه استباقيًا، أنهم على خلاف مع قيادة التيار ولكن على علاقة جيدة معي» والزعم بحسب «لسان العرب» هو القول عن غير صحة. وبالـ «مشبرح» إن التياريين الزاعمين أنهم سمنة وعسل مع الجنرال ما هم إلّا قرطة كذابين ما بيوصلوا لزنار الجنرال. ويضيف الجنرال التسعيني في تغريدته العصماء «الحقيقة أنني أنا الذي كنت على رأس مجلس الحكماء الذي حكم بفصلهم من التيار بسبب خروجهم عن سياسة ونظام ومبادئ التيّار التي أرسيتها بنفسي، ولا يمكن لي أن أكون على علاقة جيدة مع من خان التيّار ومبادئه».

عدا تفخيم الـ «أنا» وتعظيمها، فالجنرال خوّن، في ما كتب، على طريقة صدام حسين ورد على سيمون أبي رميا وشمل، ضمنًا، بحنانه وأبوّته السادة المقصيين والمستقيلين: زياد أسود، وابراهيم كنعان وألان عون، وشامل روكز، وماريو عون (المختص بالتمييز بين الإسلام والمسيحية) وزياد عبس ونعيم عون وعصام أبو جمرة. ذات يوم مجيد قال أحد مؤسسي التيّار «ليس جديدًا على العماد ميشال عون اتخاذ قرارات تخالف المبادئ التي تأسّس عليها التيار».

قبل النصوص ومجالس الحكماء، من بديهيات التيّار منذ نشأته أن كل من يتمايز عن الإمبراطور وولي العرش الأورنجي وكل معترض على سياستهما هو حتما خائن ويستحق الإعدام رميًا...بالشتائم.

وعمليات الفصل في أحزابنا الديمقراطية ليست جديدة، ففي العام 2021 مثلًا فَصَلَ فصيل من الحزب «القومي» أمينه العام أسعد حردان بالإضافة إلى 32 أمينًا «على أن تُحال ملفاتهم إلى المحكمة الحزبية لطردهم لاحقًا». وأرفق رئيس الحزب ربيع بنات، القرار بـ «بوست» تاريخي «رفيقاتي، رفقائي، ليس لهم مكانٌ بيننا وطبعاً اليوم ليس كما قبل».

ولـ «حزب الكتائب» فصول مع عمليات الفصل والطرد آخرها كان مع الوزير (الراحل) سجعان قزي بقرار صدر في العام 2016 عن «المكتب السياسي» أي عن الشيخ سامي شخصيًا.

كل خارج على طاعة حزبه، في معسكر اليمين واليسار «إيبسو فاكتو» خائن.

وكل لبناني يؤيد حلّ آخر الميليشيات هو من «خدم إسرائيل» أي خائن بتوصيف حكواتي منظمة «حزب الله» المسلّحة.

بسيطة حتى ياسر عرفات صُنف خائنًا والعقيد أبو موسى، صنيعة البعث، صُنف وطنيًا.

تبقى في بالي قضية بالغة الصعوبة. في حرب «الدعم السريع» و«الجيش السوداني» المتواصلة منذ ثلاثين شهرًا سقط 150 ألف قتيل وتهجّر 12 مليون سوداني: تُرى من الخائن في هذه المقتلة: الفريق أول محمد حمدان دقلو أو الفريق أول عبد الفتاح برهان؟ أنا لست فريقًا مع فريق ضد فريق، بل طالب معرفة.

الشفق القطبي يُضيء سماء ستورغيس في الولايات المتحدة الأميركية (رويترز)

ChatGPT يدخل عالم المحادثات الجماعية

تُجري شركة OpenAI اختبارًا أوليًا لميزة كبيرة في روبوتها للدردشة «ChatGPT»، وهي ميزة محادثات جماعية، في بعض الأسواق المختارة. يمثل هذا تغييرًا مهمًا في طريقة استخدام معظم روبوتات الدردشة حتى الآن. وتعمل ميزة المحادثات الجماعية على نموذج «GPT-5.1 » الجديد، ولا تُحتسب حدود الاستخدام إلا عندما يرد «ChatGPT». وتتيح هذه الميزة للمستخدمين داخل المجموعة إجراء مناقشات LK دون الحاجة إلى مطالبة «ChatGPT» بالرد بعد كل رسالة ومن دون الوصول إلى حدود الاستخدام. وفي هذه الميزة، يتابع سير المحادثة ويقرر متى يردّ ومتى يلتزم الصمت بناءً على سياق الحوار داخل المجموعة. وحاليًا، تُختبر ميزة المحادثات الجماعية في اليابان ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية وتايوان فقط.

ألمانيا ترصد سلالة لفيروس شلل الأطفال

أكدت السلطات الألمانية، رصد سلالة للفيروس المسبب لشلل الأطفال في عينات من مياه صرف صحي في مدينة هامبورغ. وأشارت إلى تشكيل فريق عمل وأخذ المزيد من العينات. وأبلغ معهد «روبرت كوخ» الألماني للأمراض المعدية «رويترز»، برصد هذه السلالة، مما يمثل انتكاسة للجهود الرامية إلى القضاء على هذا المرض عالميًا. ووفقًا لمنظمة الصحة العالمية، يأتي هذا الرصد بعد مرور أكثر من 30 عامًا على تسجيل آخر حالات الإصابة بالفيروس الأصلي لشلل الأطفال في ألمانيا. وهو أول رصد للفيروس من خلال أخذ عينات بيئية في البلاد منذ بدء هذا النوع من المتابعة الدورية عام 2021، وأول رصد في أوروبا منذ عام 2010.

كبسة زر خاطئة تُربح أميركية اليانصيب

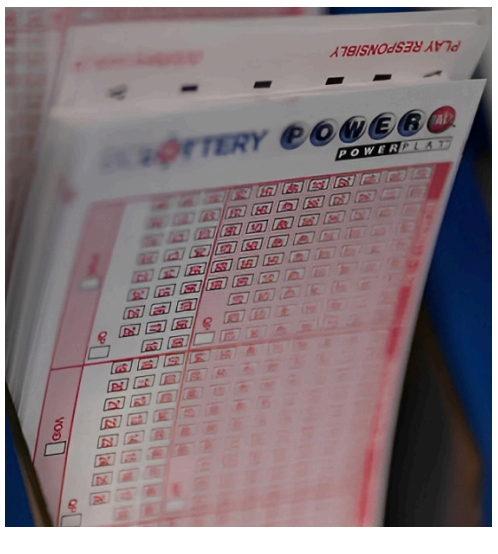

فازت امرأة من ولاية أوهايو الأميركية بجائزة نقدية قدرها 50 ألف دولار بعدما ضغطت على الزر الخطأ في آلة بيع تذاكر اليانصيب. وأفاد موقع «يونايتد برس إنترناشونال» بأن «نانسي، وهي من سكان مينستر، قالت لمسؤولي يانصيب ولاية أوهايو، إن الحظ بدأ يحالفها عندما ضغطت عن طريق الصدفة على الزر الخطأ أثناء استخدام ماكينة الدفع الذاتي، وانتهى بها الأمر بحصولها على تذكرة Cash Explosion لم تكن تنوي شراءها». في الجولة الأولى من اليانصيب، فازت نانسي بسبعة آلاف وخمسمئة دولار، ثم في سحب «الفرصة الثانية»، حصلت على خمسين ألف دولار. وأشارت في حديثها إلى أنها تخطط لإنفاق الأموال التي فازت بها في بناء ملحق لمنزلها.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com